PROVISIONAL
A/38/PV.8
30 September 1983
ARABIC

الأمم المتحدة

الجمعيّة العامة

الدورة الثامنة والثلاثون

الجمعية العامة

محضر حرفي مؤقّت للجلسة الثامنة

المعقودة بالمقر ، في نيويورك ،
يوم الثلاثاء ، ٢٧ أيلول/سبتمبر ١٩٨٣ ، الساعة ١٥/٠٠

الرئيس :	السيد ايويكا	(بنما)
ثم :	السيد بواكيرا (نائب الرئيس)	(بوروندي)

- خطاب جلالة الملك الحسن الثاني ، ملك المغرب
- المناقشة العامة [٩] (تابع)

../..

يتضمّن هذا المحضر نصوص الكلمات الملقاة باللغة العربية ونصوص الترجمات الشفوية للكلمات الملقاة باللغات الأخرى ، وستطبع النصوص النهائية ضمن سلسلة الوثائق الرسمية للجمعية العامة .

أما التصحيحات فينبغي ألّا تتناول غير نصوص الكلمات الأصلية . وينبغي ارسالها موقّعة من أحد أعضاء الوفد المعني خلال أسبوع الى رئيس قسم تحرير الوثائق الرسمية بادارة شؤون المؤتمرات Chief of the Official Records Editing Section, Department of Conference Services, DC2-0750, 2 United Nations Plaza مع الحرص على ادخالها على نسخة واحدة من المحضر .

83-64043/A

Digitized by UNOG Library

ألقى كلمات كل من :

السيد ماكنشـــــــــن (كنـــــــدا)

السيد وو شـــــــيكيان (الصـــــين)

السيد دانـــــبـــــلان (ســـــنغافورة)

السيد أكاكبـو ـ أهيانـــو (توغـــــــو)

ـ خطاب فخامة الأونرابل أنيرود جغناوث ، رئيس وزراء موريشـيوس

ـ المناقشة العامة [٩] (تابع)

ألقى كلمـة :

السيد اليمان ـ جنســـن (الدانمـــرك)

Digitized by UNOG Library

افتتحت الجلسة الساعة ١٥/٣٠

خطاب جلالة الملك الحسن الثاني ، ملك المغرب

الرئيس (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : ستستمع الجمعية في هذه الجلسة الى خطاب صاحب الجلالة ، الملك الحسن الثاني ، ملك المغرب .

اصطحب جلالة الملك الحسن الثاني ، ملك المغرب ، الى المنصة .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : نيابة عن الجمعية العامة يشرّفني أن أرحّب في رحاب الأمم المتحدة بجلالة الملك الحسن الثاني ، ملك المغرب ، وأن أدعوه الى التفضّل بالقاء خطابه أمام الجمعية العامة .

الملك الحسن الثاني (المغرب) : الحمد لله ، والصلاة والسلام على مولانا رسول الله ، وعلى آله وصحبه . معالي رئيس الدورة ، معالي الأمين العام لهيئة الأمم المتحدة ، أصحاب المعالي ، حضرات السيدات والسادة ، انه ليشرّفني أعظم الشرف أن أقف بينكم لألقي باسم بلدي ، المغرب ، الكلمة التي من العادة أن تلقى في افتتاح كل دورة رسمية .

ان المواضيع التي ستطرح على بحثكم ، حضرات السادة ، والتي ستعرض عليكم في هذه الدورة ، لهي مواضيع مختلفة ومتعددة ، ولا يمكننا أن نقول ان واحدا منها يفوق أخاه جسامة أو أسبقية . ولكنني لا أريد أن أطيل عليكم بتعداد القضايا المطروحة على بساط المذاكرة ، ولا أريد أن أذكر جميع الملفات التي هي تحت انظار هذه الجمعية الموقّرة . ولكنني سأقتصر على ملفين مهمين : أحدهما يتعلّق بالشرق الأوسط ، والثاني يتعلّق بافريقيا .

كما تعلمون ، حضرات السادة والسيدات ، انعقد في السنة الماضية ، في مدينة فاس ، مؤتمر سميناه " مؤتمر قمة فاس " . وبعد أعمال طويلة وجادة وهادفة ، توصّل مؤتمرنا الى أن يضع مخططا متوازيا ومتوازنا ، مخططا قيل فيه وكتب عنه الكثير . وأهم ما قيل فيه

Digitized by UNOG Library

وكتب عنه هو أنه مؤتمر جاء بتوصيات واضحة ناجعة قابلة للتنفيذ ، لا تشوبها مزايدة ولا ديماغوجية . وقد توصّلنا ولله الحمد ، نحن الملوك والرؤساء العرب ، الى النتيجة التي توصّلنا اليها في مؤتمر فاس وذلك لأننا تركنا ظهريا آنذاك ، أقول آنذاك ، ما كان من شأنه أن يفرق صفوفنا ، ويشتّت جموعنا . وترفّع كل واحد منا عن حزازات الماضي وجراحات ما مضى ، وتوصّلنا بذلك والحمد لله الى ما أسفر عنه مؤتمر قمة فاس .

وكان الحظوظ والصدف التاريخية أرادت أن يعلن فخامة الرئيس ريغان ، رئيس الولايات المتحدة الأمريكية ، قبل يومين من ذلك عن مخططه للسلام المسمّى " مخطط ريغان ". ورأينا في هذا التصادف وهذا التلاقي ما يؤشّر ، لا أقول بالنجاح ولكن بالاستبشار وبالتفاؤل . ومن ثم قرر مؤتمر فاس أن تنبثق عن جمعيته العامة لجنة تسمى اللجنة السباعية ، يرأسها رئيس المؤتمر ، مخاطبكم المتواضع هذا ، ويكون ممثلا فيها كل من الجزائر وتونس والمملكة العربية السعودية والمملكة الأردنية الهاشمية والجمهورية السورية ومنظمة التحرير الفلسطينية . وأوكل المؤتمر الى هذه اللجنة السباعية أن تمرّ بالعواصم الممثلة للأعضاء الدائمين في مجلس الأمن . كما طلب من اللجنة السباعية أن تأتي خاصة الى واشنطون للاستيضاح فيما يخص مخطط الرئيس ريغان ، ولا يضاح مخطط فاس .

وهكذا قمنا بواجبنا في كل من واشنطون وباريس ولندن وموسكو وبكين . بل اعتبارا لما لجمعيتكم من وزن ، وما لها من تأثير على سير الأحداث ، زادت اللجنة السباعية في برامجها القائي آنذاك كلمة في هذه الجمعية ، حاولت أن أوضّح فيها اكثر ما يكون ما هي الأبعاد لمخطط فاس وما يمكن ، بعد الحوار والأخذ والرد ، أن نجد أو نوجد من قناطر أو جسور بين مخطط الرئيس ريغان ومخطط قمة فاس .

وهنا يجب أن نكون واقعيين وصرحاء مع التاريخ . فالى ذلك الحين سارت الأمور كما كان يجب أن تسير ، وكانت خطانا ، ولله الحمد ، سريعة وموفّقة . ولكن مع الأسف ، سرعان

Digitized by UNOG Library

ما أحس فرسنا بالتعب ، وسرعان ما خبت جذوة حماسنا . فمنذ ذلك اليوم ، لم تجتمع اللجنة السباعية المنبثقة عن مؤتمر فاس لتقيّم تقييما واضحا وموضوعيا النتائج التي طلعت بها خلال رحلاتها الى الولايات المتحدة والمملكة المتحدة وفرنسا والاتحاد السوفياتي والصين . ولو كنا اجتمعنا وقيّمنا النتائج والحصيلة التي حصلنا عليها لكنا أبقينا على الديناميكية السياسية والدبلوماسية التي بدونها لا يمكن لأى مخطط أن ينجح أو أن ترى له نتائج .

Digitized by UNOG Library

ولكن كما قلت تعكّرت الأجواء من بعد ذلك بين صفوف العرب ، وتماطل الرؤساء والملوك في أن يجتمعوا حتى يقيّموا ويخططوا للخطوة المقبلة . ولم نلبث بعد شهور أن فوجئنا بالقنبلة اللبنانية ، تلك القنبلة التي وقفت عارضا بيننا وبين السير قدما بكيفية حثيثة الى البحث عن نتائج اخرى . نعم أقول تفجّرت القنبلة اللبنانية ، وكان العدو اختار أن يفجّرها في ذلك الوقت لأنه يعرف العرب منذ قديم . وهكذا وضع أمامنا ، نحن القادة العرب ، وطينا أن نقولها بكل صراحة ، وضع أمامنا سدرة صغيرة وقعدنا وراء السدرة فاختفت علينا الغابة . وكأننا ظننا أننا انطلاقا من حل مشكلة خاصة ببلد ، معقّدة أكثر ما يمكن التعقّد نظرا لتعدد الاجناس وتعدد الديانات والملل والنحل ، سنحل المشكلة العامة . اعتقدنا ذلك وسرنا نحو الفخ ، فخ العدو المشترك ـ اعتقدنا بكل سذاجة أننا يمكننا أن نحل مشكل العرب العام عن طريق حل مشكل لبنان .

وهكذا كما قلت جعلنا أنفسنا جالسين وراء السدرة ولم تكن سدرة المنتهى ولكن كانت سدرة الانتهاء ، فجلسنا وراء السدرة لتختفي علينا الغابة . وهنا اقول ، وهنا اتمنى ، وهنا أناشد ، أن نرجع عن غلطاتنا وأن نحشد قواتنا وأن نجنّد أرواحنا جميعا ، أنتم ونحن الدول العربية ، لنجد النفس الطويل الثاني ، ولنجد المنفذ الجديد والثاني للخروج من الحالة التي نحن فيها ، الا وهي اللاحركة .

وكلكم يعلم أن السياسة ، ككل عمل بنّاء ، أعدى اعدائها هو عدم التحرّك .

وهنا يمكن باجتهادي الشخصي ، أن اقترح فيما يخص موضوع لبنان الذي غطى علينا مواضع المشكل العربي باجمعه ، هنا يمكن ان أقول بكيفية خاصة وشخصية ، أن علينا بكل نزاهة أن نطلب اما من الولايات المتحدة الامريكية ، لانها هي التي كانت الساهر على الاتفاقية الاسرائيلية ـ اللبنانية ، او نطلب من الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة النظر من جديد في الاتفاقية اللبنانية ـ الاسرائيلية . ذلك لسبب واحد ، ان هذه الاتفاقية يمكن أن نسمّيها اتفاقية " سبوعية " أو كما يقول الفرنسيون "Contrat Léonin" تلك الاتفاقية التي تجعل أن السبع يتفق ويلتزم مع الخروف . وهذا شيء لا يعقل ، بل لا يمكن من خلال اتفاقية مثل هذه أن يطمئن كل ذي ضمير ، وأن يرتاح كل ذي روح سياسية وذكاء وتفهّم سياسي .

Digitized by UNOG Library

وانكم لتتذكّرون أنه في سنة ١٩٧٥ وقّعت اتفاقية في الجزائر بين ايران والعراق وكانت تلك الاتفاقية بدورها اتفاقية " سبوعية " . ذلك لما كان لا يران آنذاك من تفوّق تكنولوجي وعسكري على الجمهورية العراقية . ولم تمر بضع سنين حتى مزّق العراقيون اتفاقية ١٩٧٥ نظرا لعدم توازنها ، ونظرا لأنها كانت اتفاقية " سبوعية " . وها نحن بالكيفية هذه ، وعلى هذا الأساس نعيش مأساة الحرب العراقية الايرانية بين دولتين اسلاميتين شقيقتين جمع بينهما التاريخ والحضارة وسيجمع بينهما التاريخ والحضارة والدين .

لذلك ، فيما يخص قضية العرب بكيفية خاصة ، أناشد كل ذي نية صالحة وحسنة ، وأناشد كذلك خصمنا نفسه فأقول له : ان كنت ذلك الخصم الذي نعرف عنه أنه عاقل ، وانه له ماض وأنه له دين ، وأنه له عبقرية ، عليك أن تطلب أنت نفسك مراجعة هذه الاتفاقية التي عقدتها مع لبنان لأنك ستبني على الرمال ، ولا يمكن لشعبين أو لدولتين تعيشان في جوار أن يبنيا مستقبلهما على الرمال ولا على الاتفاقيات " السبوعية " التي تقتضي أو تقضي بأن يعيش السبع مع الخروف في أمن وأمان .

ان مهمتي كرئيس لمؤتمر القمة العربي ، وكرئيس للجنة السباعية ، سوف تنتهي ، ان شاء الله ، بانتهاء دورة مؤتمرنا العربي . وانني أريد بهذه المناسبة أن أقول لجميع اخواني وأشقائي العرب انه في هذه المدة القصيرة الوجيزة التي تغرقنا ومؤتمر الرياض سيجدون دائما كما وجدوا في الحسن الثاني ، ملك المملكة المغربية ، الخادم الأمين للقضية العربية والمدافع الأمين المستمر الصامد عن حقوق الفلسطينيين والشعب الفلسطيني .

ومن ثم سوف أتطرّق الى المشكل الثاني ، ألا وهو المشكل الافريقي .

(تكلّم بالفرنسية)

أستطيع أن أستمر باللغة العربية ولكنني أعتقد ان أشقاءنا الأفارقة الناطقين بالفرنسية أو الانكليزية سيفهمون بصورة أفضل الحديث بالفرنسية مباشرة .

Digitized by UNOG Library

غداة الاستقلال طالب المغرب - الذي كان من سوء حظه البالغ أن استعمرته دولتان في آن واحد هما فرنسا واسبانيا ، وقسّم الى أربع مناطق هي منطقة طنجة الدولية ، ومنطقة الحمية الاسبانية ، ومنطقة الحمية الفرنسية ، ومنطقة سيدي اقني والصحراء - طالب المغرب فورا امام نفس هذه الجمعية ، باسترداد وحدته الاقليمية وذلك في الوثائق الرسمية التي اودعناها لدى الامانة العامة منذ ذلك الحين .

Digitized by UNOG Library

تمكنا على مرور الزمن وتعاقب السنين من استرداد منطقة طنجة الدولية وتمكنا من استرداد جيب سيدى افني ، واستطعنا أخيرا استرداد اقليم طفيا .

بقيت الصحراء ، التي كانت تدعى بالصحراء الغربية ، وما زالت تدعى بالغربية . فيما يتعلق بالاسبان لم يكن هناك أى شك في أن هذه الصحراء ينبغي اعادتها الى سكانها الشرعيين ، وأعني بذلك الصحراويين الذين كانوا ممثلين وقتئذ في الجماعة وهي مجلس منتخب ، وقد كان فورا **موقف المغرب** على النحو التالي : عندما استولت اسبانيا على هذا الاقليم لم يكن أبدا أرضا خالية . ويعني ذلك أن الاسبان قبل أن يحتلوها طردوا منها أولا سكانها وملاكها الشرعيين . ولما رأينا ان الحوار قد يتحول الى حوار صم ، طلبنا فورا من هذه الجمعية أن ترفع الأمر الى محكمة العدل الدولية في لاهاى التي هي هيئة استشارية في مجال القانون الدولي العام لكي نطرح بوضوح وجلاء السؤال التالي : عندما استعمرت اسبانيا اقليم الصحراء الاسبانية ، هل وجدت أرضا خالية ، بدون أى مالك وأى مواطن أم أنها حلّت بالقوة وبالاحتلال محل السيادة والادارة اللتين كان يمارسهما المغرب على هذا الجزء من اراضيه ؟

وفي السادس عشر من تشرين الثاني /نوفمبر ١٩٧٥ ، جاء قرار محكمة العدل الدولية واضحا لا يترك مجالا لأى لبس . واعترف بأن كانت هناك علاقات ولاء بين المملكة المغربية وبين القبائل التي تقطن الصحراء الغربية . واستنادا الى هذه الحقيقة المقررة ، بدأت فورا المفاوضات مع مدريد وأدت الى المعاهدة الثلاثية التي تم التصديق عليها ذاتها من الأمم المتحدة . فاعتقدنا اذن ، ابتداء من تلك اللحظة أننا نستطيع العيش براحة وهدوء في اقليمنا المسترجع وفي سلام تام ورخاء وتعاون سواء مع جيراننا في الشرق أو في الجنوب . ولكن كما قال الشاعر العربي " تأتي الرياح بما لا تشتهي السفن " . فلم تكن الرياح مواتية لسفينة التعاون الثلاثي بين المغرب والجزائر وموريتانيا . ومن هناك قامت هذه الحرب الزائفة التي ليس لها اسم ، والتي تسمى بحرب الصحراء .

Digitized by UNOG Library

انني أطلب منكم الاستمرار في الكلام لمدة ٥ دقائق سأفرغ بعدها من حديثي وتستطيعون عندئذ الاستماع الى خطابات أخرى .

لقد فكرنا كثيرا حيال المأساة التي واجهناها والتي حلت بنا ، ومنعتنا من تحقيق مثلنا العليا الاجتماعية والاقتصادية في المنطقة . وقالت بلدان افريقية كثيرة — سواء عن حق أو عن باطل — انه لا بد من اجراء استفتاء لتقرير المصير في الصحراء الغربية . وقد رفض المغرب ، بقدر ما استطاع ، قبول هذا الاستفتاء ، مستندا الى حقوقه والى تاريخه والى قرار محكمة العدل الدولية.

ولكن لما رأينا اننا دخلنا في حوار لا نهاية له ، ضارا بالحاضر فحسب، بل أكثر ضررا بالمستقبل ، وينال من وحدة منظمة الوحدة الافريقية ، ذاتها ، قررنا أن نقدم الرد المناسب للفئات الثلاث من المتحدثين الذين كنا نواجههم. فقد كان منهم من يجهلون وكان منهم من يقصدون التجاهل ، وأيضا كان منهم من لا يريدون ألا يفهموا شيئا . فبعد أن جمعنا كل ما نملك من شجاعة ، اتخذنا ، الشعب المغربي وملكه ، القرار المؤلم للغاية بأن نقبل التدليل على ما سبق أن شهدت به الوقائع وشهدت به الرمال والتاريخ والقانون . ففي سنة ١٩٨٢ ذهبنا شخصيا الى نيروبي واقترحنا مرتين رسميا أن يتم الاستفتاء في الصحراء وذلك من أجل مصالحة افريقيا وتنوير الذين كانوا يجهلون ، وكشف اللثام عمن كانوا يقصدون التجاهل ونفح قليل من الحكمة فيمن لم يرغبوا في فهم أى شيء .

وبمناسبة مؤتمر القمة الأول في نيروبي اتخذ قرار بالاجماع وبتوافق آراء رؤساء الدول والحكومات بقبول اجراء استفتاء لتقرير المصير في الصحراء وفقا لرغبة وتعهد المغرب ، وعهد الى لجنة من رؤساء الدول أن تحدد منهجية تطبيق الاستفتاء . وفي مؤتمر القمة الثاني في نيروبي في نفس العام ، عندما اجتمع رؤساء الدول هؤلاء ذاتهم الذين عينوا أعضاء في اللجنة التنفيذية التي اشتركنا شخصيا في أعمالها بكل صراحة وصدق وأمانة ، تم اتخاذ تدابير الاستفتاء فوضحت الرقعة التي تقرر اجراء الاستفتاء عليها على الخريطة التي وافقت عليها منظمة الوحدة الافريقية من الشمال الى الجنوب ومن الشرق الى الغرب . وبينت

Digitized by UNOG Library

كيفية تصويت الصحراويين وحددت مكاتب الانتخاب كل ذلك تبت فيه اللجنة التنفيذية حيث فرضت على كل صحراوى الحضور للتصويت في المكان الذى ولد فيه . وأخيرا ، تقع على عاتق مراقبي منظمة الوحدة الافريقية ، يساعدهم مراقبون من الأمم المتحدة ، مهمة تحقيق احترام الشرعية ونزاهة الاستفتاء وصلاحيته .

واليوم ، للمرة الأولى في الأمم المتحدة ولكن للمرة كذا أمام الرأى العام يقول المغرب ويعلن رسميا على لسان هذا الذى عينه الله ليتولى مصائر بلده ان المغرب يريد الاستفتاء ، والمغرب يقول انه مستعد أن يتم الاستفتاء ابتداء من الغد اذا ما أردتم ذلك . وان المغرب على استعداد لتقديم جميع التسهيلات لجميع المراقبين ، من حيثما أتوا ، لكي يتحقق وقف اطلاق النار وحتى تجرى استشارة عادلة ومنصفة ومخلصة . وأخيرا يتعهد المغرب رسميا وعلنا بأن يعتبر نفسه ملزما ومرتبطا بنتائج هذا الاستفتاء .

Digitized by UNOG Library

(واصل كلامه بالعربية)

انني قلـت كل ما كان يمكن أن أقوله في موضوعين هامين ، دون أن أتطرق الـى المواضيع الأخرى ، كما قلت . وأود ، أو أتمنى أن تكونوا قد وجدتم في خطابي وفـي رنات صوتي ، انني حاولت في كلا الموضوعين ، أن أتكلم باقتناعي وضميري وبما أوتيت من اخلاص وايمان بقضيتنا العربية وبمستقبل القارة الأفريقية . وهما ، كيفما كان الحـال عنصران هامان وحيويان بالنسبة للأسرة الكريمة ، للأسرة التي أراد الله أن تكون أسـرة المحبة لا أسرة التنافر ، أسرة السلم . لا أسرة الحرب ، الأسرة التي تمثلونها هنا جميعا ، والتي أتمنى لها ، من أعماق القلب ، النجاح والسير قدما نحو ما يسعـد البشرية جمعاء .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الأسبانية) : بالنيابة عن الجمعية العامـة ، أود أن أشكر جلالة الملك الحسن الثاني ، ملك المغرب على البيان الهام الذى أدلـى به توا .

اصطحب جلالة الملك الحسن الثاني ، ملك المغرب ، من قاعة الجمعية العامة .

Digitized by UNOG Library

البند ٩ من جدول الأعمال (تابع)

المناقشة العامة

السيد ماكنتشن (كندا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : سيدى الرئيس ، يطيب لي أن أتقدم لكم بالتهنئة بمناسبة انتخابكم لرئاسة الجمعية العامة ، وأود أن أؤكد لكم تعاون وفد بلادى التام لدى اضطلاعكم بمهامكم . وتستطيعون التعويل على تأييدنا ودعمنا في الجهود التي تبذلونها للارتقاء بفعالية الجمعية العامة ، وهو الاهتمام الذى اعربتم عنه في الأسبوع الماضي في كلمتكم الافتتاحية .

واسمحوا لي كذلك أن أرحب بسان كريستوفر ونيفيس ، التي أصبحت العضو ١٥٨ في الأمم المتحدة . ان سان كيتس دولة مجاورة لنا ، وحليفة في الكومنولث وصديقة قريبة بالنسبة للكثير من الزوار الكنديين .

اننا نجتمع في وقت يتسم بالتوتر المتصاعد . والطابع الملح للعديد من المشاكل في العالم قد تكثف منذ العام الماضي . ولذلك فان الحاجة الى الأمم المتحدة الديناميكية قد أصبحت أعظم من أى وقت مضى .

ومنذ عام مضى ، وبالهام من الأمين العام ، القينا نظرة ناقدة على عمل المنظمة . لقد قمنا بقياس التوقعات بالمقابلة مع الحقائق ، ولم يدهش أحد منا عندما وجدنا أنفسنا مقصرين . نحن نسلم بأننا كنا في وسط ما وصفه الأمين العام بأنه "الأزمة التي يتعرض لها النهج المتعدد الأطراف في العلاقات الدولية" (A/37/1 ، ص ١) . وقد اتفقنا بالاجماع على الحاجة الملحة لتعزيز دور الأمم المتحدة وفاعليتها . ومع ذلك فاننا لم ننجح بعد .

لقد آن أوان أن نتجاوز العموميات التي بوسعنا جميعا الاتفاق عليها حتى نعتمد التدابير المحددة لتعزيز النظام المتعدد الاطراف * .

---

* تولى الرئاسة نائب الرئيس ، السيد بواكيرا (بوروندى) .

Digitized by UNOG Library

ان سمعة الأمم المتحدة تقاس بصفة عامة بمدى اسهامها في تحقيق السلم والأمن . ومن ثم ، يتعين علينا أن نقلب رأسا على عقب الشعور السائد الذى مؤداه أن الأمم المتحدة عاجزة عن الرد بقوة على الأزمات والنزاعات . وينبغي لنا أن نعزز من قدرة الأحكام والآليات التي ينص عليها ميثاق الأمم المتحدة .

ان المفتاح يكمن في مجلس الأمن وفي الطريقة التي يتعاون بها الأمين العام مع مجلس الأمن وكذلك في علاقات التعاون بين أعضائه . ان اعضاء المجلس يسعون الى ايجاد وسائل من أجل جعل مجلس الأمن أكثر فعالية . ومن المؤسف أن الواقع السياسي يحول دون اجراء أية تحسينات ملموسة . ونحن نعول على أعضاء مجلس الأمن ، وخاصة على الاعضاء الدائمين فيه ، في أن يبذلوا كل ما في وسعهم حتى يمارسوا مسؤولياتهم بالنيابة عن جميع الدول الاعضاء .

هل من السذاجة أن نطالب بتعزيز روح التعاون وقبول المسؤوليات في اطار مجلس الأمن ؟ ان المرء يتساءل بهذا الشأن في ضوء الاحداث الأخيرة . ان العالم لن ينسى أن المجلس قد منع من اتخاذ الاجراءات اللازمة اثر تدمير الطائرة المدنية من جانب الاتحاد السوفياتي . ولا يمكننا أن نعتبر أن حق النقض السوفياتي هذا مجرد حقيقة قاسية من حقائق الحياة . ان ممارسة حق النقض هذه كانت رد فعل غير مسؤول . فلقد حالت دون اتخاذ المجلس الاجراءات التي تضمن سلامة الطيران المدني الدولي .

ان الكنديين لا يزالون يشعرون بالسخط لمأساة اليوم الأول من أيلول/سبتمبر وفي يوم ١٢ أيلول/سبتمبر ، أدان مجلس العموم الكندى بالاجماع "الهجوم الذى لا مبرر له على الطائرة الكورية وتدميرها بناء على أوامر السلطات السوفياتية ، " (S/15985 ، ص ٢) وطلب مجلس العموم " من الحكومة السوفياتية تفسيرا وافيا وصادقا لهذا العمل الوحشي ، " (المرجع نفسه) كما طالب "بأن يتعاون الاتحاد السوفياتي تعاونا كاملا في أى تحقيق محايد يجرى تحت رعاية الأمم المتحدة ومنظمة الطيران المدني الدولية لمنع أى تكرار لمثل هذه المأساة ، " (المرجع نفسه) وطالب البرلمان الكندى أيضا "بأن تقدم السلطات

Digitized by UNOG Library

السوفياتية فورا تعويضا كاملا وسخيا لأسر جميع الضحايا ، بما فيهم الكنديون ." (المرجع نفسه) . وقد تم تعميم نص هذا القرار في ١٣ أيلول/سبتمبر باعتباره وثيقة من وثائق مجلس الأمن ، وهو أمام جميع أعضاء الأمم المتحدة .

ان الكنديين لا يزالون يشعرون بالاستياء بسبب عدم اكتراث الحكومة السوفياتية حيال الاتصالات الرسمية الكندية في هذا الصدد . وان رسالة وكالة تاس تعد اجابة مهينة على الطلب المعقول بتقديم المعلومات .

ان وكالة متخصصة للأمم المتحدة - وهي منظمة الطيران المدني الدولية - تقوم الآن باجراء تحقيق محايد لتحديد حقائق المأساة . وهي تقوم أيضا باستعراض الوسائل التي يمكن أن تحول دون تكرار مثل هذه المأساة . ان الكنديين يتوقعون أن تتعاون السلطات السوفياتية تعاونا تاما مع منظمة الطيران المدني الدولية .

ان تقاعس مجلس الأمن عن معالجة حادث طائرة خطوط الطيران الكورية يقدم الدليل مرة أخرى على الحاجة لايجاد وسائل اكثر مرونة وابداعا يعالج بها أعضاء مجلس الأمن النزاعات . وآمل أن يصل اعضاء مجلس الأمن الى اتفاق بشأن التدابير المحددة التالية .

أولا ، يتعين أن يشجع الأمين العام على الاستفادة بشكل أكبر من سلطته بموجب المادة ٩٩ بأن ينبه مجلس الأمن الى حالات الأزمة الراهنة أو المحتملة الوقوع . ومن أجل ذلك ، لا بد أن يكون لديه سلطات أكبر للبحث عن الحقائق . ثانيا ، يجب أن يجتمع مجلس الأمن بصورة غير رسمية لتفادي حدوث الازمات المحتملة الوقوع وذلك بدراسة النزاعات الأولية أثناء جلسات مغلقة مع الأمين العام . ثالثا ، يطلب الأمين العام أن يتم توفير المزيد من الموظفين والموارد حتى يستطيع أن يستخدم على نحو أفضل مساعيه الحميدة في ايجاد الحلول للمنازعات .

ان هذه الخطوات لا تعتبر خطوات ثورية . بل انه يمكن اتخاذها على أساس السلطة القائمة بالفعل وعلى أساس اعادة توزيع الموارد . ولكن هذه التدابير ستكون مفيدة وملموسة اذ أنها ستسهل التقدم الملموس بشأن المشاكل المحددة التي تتطلب معالجة ملحة . ان الأمين العام قد اضطلع بمسؤولياته بصورة مثالية . ومع ذلك ، فليست لديه سلطات خارقة للطبيعة

Digitized by UNOG Library

أو سلطات تتجاوز مستوى القوميات . وان علينا نحن ، بوصفنا الحكومات الاعضاء ، أن نضطلع بمسؤولياتنا أيضا .

ان الأمين العام قدم لنا لتوه تقريرا عن مشكلة ينبغي ايجاد حل لها على الفور - ألا وهي مشكلة ناميبيا . لقد مضت خمس سنوات اليوم منذ أن أتخذ مجلس الأمن القـــرار ٤٣٥ (١٩٧٨) . ان المسائل الهامة المتعلقة بتنفيذ القرار قد تمت تسويتها من حيث الجوهـــر . وقد قدمت جميع الأطراف التنازلات اللازمة لتحقيق هذه النتيجة .

ليس هناك أي عذر الآن لمزيد من التأخير . وان انسحاب القوات الكوبية من انغولا كشرط مسبق لتنفيذ هذا القرار لا ينبغي أن يكون أداة لاضفاء الشرعية على احتلال جنـــوب افريقيا لناميبيا . ان المسألة المبدأية واضحة تماما . فناميبيا يجب أن تحصل على استقلالها ، بغض النظر عما يحدث أو لا يحدث في أنغولا .

وقد وصف الأمين العام على نحو واضح الوقائع السياسية في تقريره الى مجلس الأمـــن عندما ذكر أننا اذا لم نصل بسرعة الى مرحلة تنفيذ القرار فان المزيد من العواقب المدمـــرة سيترتب على ذلك . وان بلوغ هذه المرحلة سيتطلب بذل جهود عازمة من قبل جميع الأطراف المعنية ، وخاصة تلك الاطراف المعنية بشكل مباشر .

ان الخطوة الأولى واضحة . فلا بد لجنوب افريقيا أن تكف عن القيام بغزواتها فـــي أنغولا وعن تدخلاتها هناك . ولا ينبغي أن تسعى الى الانفراد في اعادة تشكيل مستقبـــل هذه المنطقة : ويجب أن تبقى الحدود والحقوق السيادية موضع احترام وأن لا يجـــــرى انتهاكها .

ثانيا ، لقد أكد رئيس أنغولا مجددا أن بلاده لا ترغب في أن تعتمد على القـــوات الأجنبية ولا أن تستبقيها في أراضيها عندما ينتهي الخطر الذي يهدد أنغولا . ومن ثـــم ، لا بد من اعتماد التدابير العاجلة بغية تعزيز الثقة وبغية تخفيف حدة التوترات بين الأطراف المعنية مباشرة .

Digitized by UNOG Library

ثالثا ، ان الخطوة الاساسية هي تنفيذ القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) خلال سنة ١٩٨٤ ، ودون ذلك لن يكون هناك سلام في تلك المنطقة . واولئك الذين يسعون الى السلام ينبغي أن يقدموا على تحمل الاعباء المترتبة على هذا التحدى .

وينبغي أن تتبع ذلك خطوة رابعة . ان مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية يدرس في الوقت الحالي الحاجات الاقتصادية والاجتماعية لناميبيا . وكندا مستعدة للاسهام في تحقيق هذا الهدف .

ان احتلال افغانستان من قبل الاتحاد السوفياتي ، واحتلال كمبوتشيا من قبل فييت نام لا يزالان مستمرين ، الأمر الذى يشكل تحديا لقرارات هذه الجمعية . وفي الأسبوع الماضي ، قدمت رابطة أمم جنوب شرق آسيا مقترحات بناءة لايجاد حل لمشكلة كمبوتشيا . وفيما يتعلق بمسألة افغانستان ، فان الأمين العام وممثله الشخصي قد بذلا جهودا لاجراء حوار حقيقي . بيد أن التوصل الى حل منصف يستلزم من الاتحاد السوفياتي ان يظهر قدرا أكبر من الشعور بالمسؤولية .

ان الكنديين قد شاركوا في ١٥ قوة من قوات الأمم المتحدة لصيانة السلم . ان عمليات صيانة السلم يمكن أن تشكل عاملا هاما في تعزيز التسوية السلمية للمنازعات . وعلى سبيل المثال فان وجود قوات الأمم المتحدة في قبرص قد حال دون تجدد القتال بين الطائفتين وساعد على احترام القانون والنظام . ومع ذلك لم يتم التوصل حتى الآن الى حل للمشاكل الأساسية في الجزيرة . ان الأمين العام وممثله الخاص قد قدما في الآونة الأخيرة أفكارا قيّمة عن كيفية التوصل الى حل . ولكن ما لم تكن الأطراف المعنية مستعدة للالتزام الجاد بالتفاوض فلن يتسنى التوصل الى تسوية عادلة دائمة . ان صنع السلام ينبغي النظر اليه على أساس أنه تتمة لصيانة السلم .

وبكل تأكيد ان مسار الأحداث الباعث على الانزعاج في أمريكا الوسطى لا يزال يثير انشغالنا . ولهذا السبب فاننا نرحب بمبادرات مجموعة كونتادورا التي تشترك فيها بلدان امريكا الوسطى الخمسة سعيا للتوصل الى طريق للمصالحة . ونحن على يقين من أن بلدان المنطقة وحدها هي التي تستطيع أن تجد حلولا دائمة لمشاكلها . وهذا النهج يتسق تماما

Digitized by UNOG Library

وروح ميثاق الأمم المتحدة . ان مبادرة كونتادورا توفر الاطار الأساسي للاستقرار والتعاون ، ومن خلال هذا الاطار يمكن معالجة الأسباب الأساسية لمشاكل المنطقة بشكل ايجابي بدلا من اللجوء الى الوسائل العسكرية .

ان نجاح هذه المبادرة سوف يرتهن أساسا برد الفعل الايجابي من جانب كل الأطراف المعنية فيما يتعلق بفكرة نزع السلاح الخاضع للتحقق التي تقدم بها الرئيس ريغان . وتوجد استجابة الى حد ما من جانب كل من نيكاراغوا وكوبا ، ولكن لا يوجد حتى الآن أي حوار أو أي تضاؤل في الأنشطة العسكرية . ويعد هذا أمرا ضروريا لتحقيق تسوية فعالة في أمريكا الوسطى . وكندا سوف تكون مستعدة لتأييد المقترحات المحددة لمجموعة كونتادورا الرامية الى وضع نهاية لعملية نشر الصبغة العسكرية ، والى التحقق من الانسحاب التدريجي لجميع العسكريين الاجانب من المنطقة ورصده .

ان كندا ملتزمة بتأييد هذه الأجهزة الأقليمية . ولو أمكن للبلدان الخمسة في امريكا الوسطى ، في جهودها المجددة ، ان تتفاهم على نهج مشترك للتخطيط الاقتصادي والاجتماعي ، فان كندا سوف تكون مستعدة لزيادة مساهماتها في مشروعات البنية الأساسية الاقليمية اللازمة . ونحن مستعدون تماما للاستمرار في مساعدة بلدان المنطقة في حل مشاكلها بنفسها . ومع ذلك فان مساعدة كندا لن تمنح الا بمجرد أن تقرر هذه البلدان ، على نحو مشترك ، رفض أي وجود عسكري أجنبي . ان مثل هذا الجهد المشترك سوف يساعد في استعادة الاستقرار السياسي والثقة اللازمين لنجاح برامج التنمية .

وبالنسبة لمنطقتنا ربما لا توجد مسائل أكثر أثارة للاحباط من تلك الأزمات المتعاقبة في الشرق الأوسط . ان الموقف في لبنان لا يزال مفجعا . ونحن نأمل أن يستمر وقف اطلاق النار الذي أعلن عنه مؤخرا . ان المشاكل الداخلية في ذلك البلد ما فتئت تتعقد بفعل البلدان الأخرى في المنطقة التي اختارت أن تسعى بلا هوادة الى تحقيق مصالحها الخاصة على حساب لبنان وعلى ترابه . وان كندا تؤيد تأييدا قويا سيادة واستقلال ووحدة أراضي لبنان . وينبغي للقوات الأجنبية أن تنسحب من لبنان ما لم تكن موجودة بناء على طلب محدد من الحكومة الشرعية لذلك البلد . وينبغي علينا جميعا أن نؤيد تأييدا نشطا السعي ، من

Digitized by UNOG Library

خلال الأمم المتحدة والوسائل الأخرى المتاحة الينا ، لايجاد حل عادل على أساس المصالحه الوطنية .

ولا ينبغي أن نسمح للأحداث في مناطق أخرى بأن تصرف انظارنا عن النزاع الاسرائيلي - العربي . وخلال الـ ١٢ شهرا الماضية منذ لقائنا الأخير . لم يحدث أى شئ يقلل من الحاجة الى ايجاد حل دائم يضمن الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني ، وبصفة خاصة حقه في وطن على الضفة الغربية وفي قطاع غزة . وانني أشجع كل الأطراف على أن تتوخى الاعتدال . وأدعو اسرائيل الى أن تعيد النظر في سياستها الخاصة باقامة المستوطنات . وأحث جميع الأطراف على الدخول في مفاوضات حقيقية . وأدعوها الى أن تقول بوضوح ودون لبس أنها مستعدة للاعتراف بحق جميع دول المنطقة ، بما في ذلك اسرائيل ، في العيش في سلم وأمن .

ان مسائل نزع السلاح وتحديد الأسلحة قد أصبحت الشاغل الرئيسي لعصرنا . ان المفاوضات بين الدول الكبرى لم تحقق بعد تقدما ملموسا . ان اعلان الرئيس ريغان بالأمس يزودنا ببعض التشجيع لامكانية تحقيق تقدم بالنسبة لمسألة الاسلحة النووية متوسطة المدى . ان المقترحات التي تقدم بها تمثل خطوة هامة الى الامام ، وتدلل على توخي المرونة البناءة من قبل الولايات المتحدة . ونرجو أن يقابل ذلك بفعل مماثل من الجانب السوفياتي .

ويتعين على الدول الكبرى ان تسهم أكبر اسهام في نزع السلاح والحد من الأسلحة وفي الوقت ذاته يتعين علينا أن نضمن ان المفاوضات متعددة الأطراف التي تجرى برعاية الأمم المتحدة سوف تستخدم في تعزيز عملية الرقابة على التسلح ونزع السلاح . ان لدينا بالفعل آلية لهذا الغرض بيد أنها يجب أن تعمل بفاعلية أكبر . وعلى سبيل المثال فان لجنة نزع السلاح كانت نتائجها في العام الماضي نتائج تجمع بين الفشل والنجاح .

ويؤسفني ان لجنة نزع السلاح لم تنشئ هذا العام فريقا عاملا يعنى بالرقابة على التسلح في الفضاء الخارجي . ان ترودو رئيس وزراء كندا قد حذرنا في الدورة الاستثنائية الثانية للجمعية العامة للأمم المتحدة المكرسة لنزع السلاح فقال :

Digitized by UNOG Library

"واعتقد أننا لا يمكن أن نتسهل طويلا اذا أردنا النجاح في استبعاد احتمال نشوب حروب فضائية" . (A/S-12/PV.18 ، ص ٣٢) .

علينا أن نعمل ، على نحو سريع ، من أجل منع ادخال الأسلحة الحربية في الفضاء الخارجي . ولا يسعني الا أن أشيد بمجموعة الـ ٢١ لادراكها مدى ما يتسم به هذا الأمر من استعجال . وفيما يتعلق بكندا فانها ، بعد أن أودعت وثيقة عمل أساسية حول هذا الموضوع في سنة ١٩٨٢ ، واصلت برنامج أبحاثها الخاص بالجوانب القانونية والتقنية لهذه المسألة . ونحن نأمل أملا كبيرا في أن يتم انشاء فريق عامل في بداية دورة عام ١٩٨٤ . ونحن على استعداد لأن نشارك مشاركة كاملة في دراسة هذه المشاكل دراسة متعمقة .

هذا وقد حققت لجنة نزع السلاح بالفعل تقدما هاما في مجال الأسلحة الكيميائية. وبفضل التعاون الذى قدم للرئيس الكندى للفريق العامل المخصص المعني بالأسلحة الكيميائية ، توجد امامنا اليوم للمرة الأولى وثيقة كاملة اعتمدت بتوافق الآراء ، وهي تتضمن الخطوط العامة لعناصر الاتفاقية الخاصة بحظر استحداث وانتاج وتخزين الأسلحة الكيميائية وتدمير تلك الأسلحة . وقد كلف الفريق العامل بمهمة القيام مباشرة في بداية عام ١٩٨٤ باجراء مفاوضات مكثفة لاعداد نص كامل لهذه الاتفاقية .

Digitized by UNOG Library

ان اهتمام كندا بالحاجة الى القضاء على الحرب الكيميائية يرجع الى وقت طويل . فهو يعود الى الحرب العالمية الأولى عندما تعرضت القوات الكندية لأول هجوم شامل بالغازات . ومنذ ذلك الحين ، جعلت التطورات التكنولوجية الأسلحة الكيميائية - كما أثبتت الاحداث في جنوب شرقي آسيا في السنوات الأخيرة لسوء الحظ - أكثر ضررا . فاذا ما اتفق على شروع اتفاقية بشأن الأسلحة الكيميائية قبل نهاية ١٩٨٤ ، فان ذلك سيكون انجازا حقيقيا .

اننا ندرك أيضا الضرورة المطلقة للتحقق وذلك اذا ما أردنا احراز تقدم في نزع السلاح الدولي وفي المفاوضات بشأن تحديد الأسلحة لقد علقت كندا منذ الحرب العالمية الثانية أهمية خاصة على تطوير أجهزة التحقق الدولية ، ووضعت أولوية كبرى للبحوث في هذا المجال ، لقد اتحنا التمويل المتزايد للبحوث التي ستساعد في الجوانب التقنية والعملية للتحقق . ونأمل بمشاركتنا في نتائج عملنا في لجنة نزع السلاح ان نساهم بشكل حقيقي في فعالية هذه اللجنة .

وتواجه المؤسسات المتعددة الأطراف في المجال الاقتصادي نفس التحديات التي تواجهها في المجال السياسي . وقد بدأنا في مواجهة هذا التحدي . لقد تدعم التعاون الدولي عن طريق اكثر دورة من المشاورات الاقتصادية الرفيعة المستوى التي جرت في عدة سنوات . ان سلسلة الاجتماعات بدأ بالاجتماع الذي عقده في تورنتو في أيلول/سبتمبر من العام الماضي صندوق النقد الدولي والبنك الدولي للانشاء والتعمير ، ثم الاجتماع الوزاري الأول خلال عشر سنوات لمجموعة الاتفاق العام بشأن التعريفات الجمركية والتجارة (غات) ، ثم قمة عدم الانحياز في نيودلهي وقمة ولياميزبرغ ، والدورة السادسة لمؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية ، كانت كلها تجارب مضنية ولكنها مثمرة .

لقد شجعت هذه المشاورات الاجراءات الوطنية المتبادلة في عدد من القطاعات وقد حدث بالفعل تخفيض مستحسن في التضخم وفي معدلات الفائدة الاسمية وفي مجال الديون ، رأينا جهدا تعاونيا ملحوظا في اعادة جدولة الديون في الوقت نفسه . لقد أظهر صندوق النقد الدولي نشاطا ومرونة . كذلك اعتمدت البلدان النامية برامج تكييف

Digitized by UNOG Library

شجاعة لاستعادة التوازن في مدفوعاتها . كما حافظت المؤسسات المالية الدولية ، والجهات الثنائية المانحة للمعونة على تدفق الموارد من اجل التنمية لقد فرض المؤتمر الوزارى لمجموعة الاتفاق العام بشأن التعريفات الجمركية والتجارة ، على الحكومات التدقيق في تصرفاتهـــا واستخلص التزامات جديدة للنظام التجارى المفتوح المتعدد الأطراف . وقد اتفقت الـــدول الغربية الرئيسية في قمة وليامزبرغ على التكافل الحيوى في الاقتصاد العالمي . ولابـــــد للبلدان النامية التي تأثرت اكثر من غيرها نتيجة للانكماش العالمي ، ان تشارك بالكامل فـــي الانتعاش العالمي .

وليس هناك بطبيعة الحال مجال للرضا . فكما أوضحت في اجتماع الاونكتاد فـــي بلغراد ليست هناك حلول سريعة للمشاكل العميقة الجذور في الاقتصاد العالمي . وحـــتى نحول هذا الانتعاش الجزئي غير المتوازن الى انتعاش دائم واسع النطاق ، فاننا نحتاج الى العمل في جبهات متعددة . فالجهود المستمرة لازمة لتخفيض معدلات الفائدة . وفـــي الاستجابة لمشكلة المديونية لا بد لنا ان نؤمن التدفق الكافي للموارد الى البلدان الدائنة لدعم جهودنا في مجال التكييف . ان الموارد الرسمية الكافية لا بد ان تتاح عن طريـــق صندوق النقد الدولي والمؤسسات الانمائية ، وخاصة للبلدان المنخفضة الدخل ، وفـــي الوقت نفسه ينبغي للبنوك التجارية ان تواصل القيام بدورها في مجال التمويل الدولـــي . ان احتياجات المؤسسة الانمائية الدولية . وكندا من جانبها قد التزمت من جديد بزيـــادة المساعدات الانمائية الرسمية التي تقدمها الى ٥ر٠ في المائة من الناتج القومي الاجمالـــي حتى عام ١٩٨٥ وبأن تبذل قصارى جهدها لتصل بهذا الرقم الى ٧ر٠ في المائة بحلـــول عام ١٩٩٠ . لقد أودعنا اليوم وثيقة التصديق على الصندوق المشترك للسلع الأساسية .

وفي مجال التجارة ، يجب على حكوماتنا وعلى المؤسسات الدولية ان تمضي قدما في العمل سويا لتنفيذ التعهدات التي قطعناها على أنفسنا ومراقبة هذا التنفيذ . ان العمل الايجابي ، وليس التعهدات فحسب ، هو الذى يبني الثقة في النظام التجارى ويساهم في الانتعاش الاقتصادى . وان كندا تساهم بنشاط في الجهود التي تبذلها مجموعة الاتفـــاق

Digitized by UNOG Library

العام بشأن التعريفات الجمركية والتجارة ، وكذلك الجهود المبذولة في جهات أخرى ، لمراقبة تنفيذ الالتزامات الخاصة بمقاومة الحمائية . واذا كان لآحاد الحكومات أن تقاوم الضغوط الحمائية ، فان من الضروري لها ان تعلم انها تشارك في جهد جماعي حقيقي وانها لا تقف وحدها تماما . اننا نعي الدور الحيوي للتجارة في عملية التنمية الاقتصادية العالمية ، وكذلك الاسهام الذي يمكن أن تقدمه حصيلة الصادرات في تخفيف القيود الصعبة على موازين المدفوعات في بلدان عديدة . هذه الجهود تستحق منا الانتباه والتصميم .

وهناك مجال آخر يجب أن نعزز التعاون فيه ، وهو التعاون فيما بين المنتج والمستهلك في مجال النفط . ان الهزات المتكررة في أسعار الطاقة كانت من الأسباب الهامة لتشريع التضخم ، وانخفاض النمو الحقيقي ، وأزمة المديونية ، وتباطؤ الحوار بين الشمال والجنوب . وتوجد الآن فرصة لأن يعمل المنتجون والمستهلكون سويا ، كانعكاس للمصالح العامة المتبادلة ، للمحافظة على ضمان الامدادات وعلى السعر المنصف الثابت على المدى الطويل . هناك الآن أيضا روح أكثر واقعية في العلاقات بين المستهلك والمنتج توفر بعض الأمل في اجراء مناقشة واقعية لموضوع النفط ومجالات الاهتمام المتصلة به في السنوات القادمة .

لقد امضى المجتمع الدولي وقتا طويلا في محاولته ايجاد آليات جديدة ولم يخصص وقتا كافيا لتحسين أداء الآليات الموجودة لدينا . ويشجعني في هذا المجال الاتجاه العملي الذي اتخذه النقاش بشأن اصلاح النظام المالي الدولي . ان تقرير مجموعة دراسة الكومنولث بشأن التحديات التي تواجه النظام العالمي للتمويل والتجارة ، يمثل مساهمة حديثة ومفيدة في هذا النقاش . ويهدف العديد من التوصيات الواردة في هذا التقرير ، في المقام الأول ، الى تحقيق تعاون أكبر متعدد الأطراف في نطاق مقاييس النظام المؤسسي الحالي .

ان هذا الاهتمام نفسه ، بأن نجعل المؤسسات القائمة تعمل بشكل أفضل ، هو الذي حفز الجهود التي تبذلها بلادي داخل مجلس ادارة برنامج الأمم المتحدة الانمائي

Digitized by UNOG Library

لتحقيق نظام أفضل للتمويل لتلك المؤسسة ولدعم دورها باعتبارها صندوقا مركزيا لجميع أنشطة المساعدات التقنية الانمائية للأمم المتحدة . كذلك فاننا نعلق أهمية على الاستعراض الثلاثي السنوات الحالي للأنشطة الانمائية التنفيذية لمنظومة الأمم المتحدة . ان هذا الاستعراض يتيح الفرصة لاعادة تأكيد مقاصد التعاون العملي بين الشمال والجنوب وتوجيه هذا التعاون .

لقد ركزت على أصعب قضايا السلم والأمن والتعاون الاقتصادي ومع ذلك ، ينبغي لنا أن نحقق توازن اهتمامنا الطبيعي بمجالات الشاكل هذه بأن نعترف بانجازات منظومة الأمم المتحدة ونعلن عنها على نطاق أوسع فكثيرا ما نتناسى ما حققناه . وأود أن أذكر بعض الأمثلة .

أولا ، لا تزال الوكالات المتخصصة في الأمم المتحدة تتصدر التعاون الدولي في العديد من المجالات التقنية الحيوية . ومنظمة الطيران المدني الدولية أحدث مثال في هذا الصدد . ومن المهم لنا أن نؤمن نجاح الوكالات المتخصصة في منع المسائل السياسية الدخيلة من أن تحولها عن واجباتها الرئيسية .

ثانيا ، تحقق تقدم بطئ ولكنه مطرد ، منذ الموافقة على الاعلان العالمي لحقوق الانسان في عام ١٩٤٨ ، نحو اعداد مجموعة من المعاهدات والآليات والاجراءات الدولية التي تغطي في النهاية جميع حالات الانتهاك الصارخ لحقوق الانسان . ولا يمكن لأية حكومة بعد ذلك ان تدعي ان الاساءة الى حقوق الانسان تدخل ضمن ولا يتها المحلية وحدها . ان أعمال الأمم المتحدة في مجال حقوق الانسان تسير جنبا الى جنب مع جهودها في مجال تنسيق المساعدات الانسانية للاجئين وفي حالة الكوارث الطبيعية أو التي من صنع الانسان . اننا نوافق الأمين العام على أن " الفرد البشري " هو " المسوغ النهائي لجميع أنشطتنا " . (A/38/1 ، ص ٩)

Digitized by UNOG Library

ثالثا ، ان منظومة الأمم المتحدة تبقى في طليعة التطوير التدريجي للقانـــون الدولي . وقد أنشئت أنظمة قانونية رائدة في مجالات هامة مثل قانون البحار والفضـــاء الخارجي والطيران المدني والمواصلات السلكية واللاسلكية والتجارة . ومع ذلك ، اذا كانت المنظومة سوف تتابع بنفس الخطى التطورات والتكنولوجيات الجديدة ، فان الاعتبـــارات القانونية لا بد وأن تكون لها الأولوية على الأهداف السياسية .

رابعا ، ان منظومة الأمم المتحدة تيسر بنشاط أيضا التعاون الدولي لمواجهـــة أخطر المشاكل الدائمة التي يتعرض لها المجتمع . ومن المقترحات المبتكرة التي سوف تنظر فيها الجمعية العامة في هذه الدورة ، اقتراح لانشاء لجنة دولية بشأن البيئة . وســـوف تواجه هذه اللجنة أحد التحديات الرئيسية التي يواجهها المجتمع الدولي بدراسة أثـــر التنمية الاقتصادية والاجتماعية على البيئة العالمية الى ما بعد سنة ٢٠٠٠ .

واذا كانت منظومة الأمم المتحدة ستعالج بفعالية كل هذه المشاكل المعقـــدة ، فنحن الدول الأعضاء لا ينبغي أن نخرج على القواعد الأساسية للمنظومة . ان عالميـــة العضوية تبقى أساسية لحياة المنظومة . وكما ورد في المادة الرابعة من الميثاق ، فـــان العضوية في " الأمم المتحدة " مباحة لجميع الدول الأخرى المحبة للسلم ، والتي توافق على تحمل الالتزامات التي يتضمنها هذا الميثاق ، وينطبق هذا الوصف دون شك على جمهورية كوريا ، التي هي في رد فعلها بالنسبة للكارثة التي وقعت في ١ أيلول/سبتمبر الماضـــي واجراءاتها الأخرى ، قد أظهرت تماما شعورها بالمسؤولية ورغبتها في السلم .

ومن الالتزامات الأساسية الأخرى الخاصة بالعضوية أنه ينبغي للدول الأعضاء أن تدفع اشتراكاتها في ميزانية الأمم المتحدة وأن تقاوم اغراء رفضها الانتقائي لدفع انصبتهـــا أو أجزاء معينة من هذه الميزانية . ودون ذلك سوف تتعرض المنظومة لضرر بالغ .

في هذا الأسبوع ، يقوم كثير من رؤساء الدول والحكومات ، بما فيهم رئيس وزرائي ، بالتشاور هنا في نيويورك . وهم لم يفقدوا ايمانهم بالمؤسسات متعددة الأطراف الـــتي أنشأناها بكل جهد وعناء . قد تكون منظومة الأمم المتحدة ، كما يأمل البعض ، بعيدة عن أن تكون حكومة عالمية تستطيع أن تفرض قراراتها ، ولكنها أيضا بعيدة عن أن تخضـــع

Digitized by UNOG Library

للسيطرة ، كما يحاول البعض أن يصور لنا ، "لطغيان الأغلبية" . لا بد أن نكشف عما وراء هذه الشعارات . ولا بد أن ننشط مؤسساتنا متعددة الأطراف بطرق عملية ، وان كندا بكل تأكيد مستعدة للاشتراك في الأنشطة التي ترمي الى تحقيق هذا الهدف .

السيد ووشيكيان (الصين) (ترجمة شفوية عن الصينية) : باسم الوفد الصيني ، أود أن أقدم الى السيد خورخي ايويكا ، التهاني الحارة لانتخابه لرئاسة الدورة الثامنة والثلاثين للجمعية العامة للأمم المتحدة . ان موهبته الممتازة وخبرته الطويلة قد حازتا اعجابنا جميعا . واني مقتنع بأنه تحت اشرافه سوف تنجز الدورة الحالية للجمعية العامة عملها بفعالية وسوف تؤدي كل مهامها كما ينبغي .

أود أيضا أن انتهز هذه الفرصة لأعرب عن شكرنا لسلفه صاحب السعادة السيد ايمري هولاي للمساهمة الايجابية التي قدمها للدورة السابعة والثلاثين للجمعية العامة .

ان هذه هي المرة الأولى التي أحضر فيها دورة للجمعية العامة للأمم المتحدة رئيسا للوفد الصيني . ويسعدني أن تتاح لي الفرصة لتبادل وجهات النظر مع زملائي هنا بشأن المسائل الدولية ذات الاهتمام المشترك .

ويقدم الوفد الصيني تهانيه الحارة لسان كريستوفر ونيفيس لحصولها على الاستقلال أخيرا ويرحب بها بحرارة في الأمم المتحدة .

ان الحفاظ على السلم العالمي أهم واجب يواجه البشرية اليوم والشاغل الرئيسي لكل شعوب العالم . ان الشعب الصيني الذي عمل بجد لتحديث بلاده وتحسين مستوى معيشته ، يتطلع في شوق الى بيئة دولية يسودها سلم دائم . ونحن ، مثل شعوب العالم الأخرى ، مهتمون تماما بالحفاظ على السلم والأمن الدوليين . ورغم ذلك ، لا بد وأن نواجه الحقائق المؤلمة . ان العالم في يومنا هذا بعيد عن الهدوء وتزعجه التوترات والاضطرابات.

ان سباق التسلح الحاد بين الدولتين العظميين الرئيسيتين وصراعاتهما بشأن وزع الأسلحة النووية متوسطة المدى قد جعلت أوروبا في حالة مواجهة حادة . ان اعتداءات دعاة الهيمنة ضد بلدان العالم الثالث والمنافسة فيها قد نجمت عنها حروب كثيرة وحالات طوارئ في آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية . وتحاول بعض البلدان المتقدمة أن تنقل آثار

Digitized by UNOG Library

أزماتها الاقتصادية الى الآخرين ، مما يؤدى الى توريط كثير من البلدان النامية في مصاعب اقتصادية . وقد تسبب كل هذا في كوارث في بلدان عديدة كما أدى الى تهديد خطير للسلم العالمي .

لقد ادركت شعوب العالم بوضوح أكثر ان السلم العالمي يمكن الحفاظ عليه بصورة فعالة بمعارضة الهيمنة في حسم وتصميم . ان الكثير من بلدان العالم الثالث وشعوب العالم قد عززت من نضالها الموحد ضد التوسع والعدوان وسياسات القوة حتى تواجه الدولتين العظميين الرئيسيتين بمعارضة أقوى في اتباعها لسياسات الهيمنة . ونحن واثقون من أنه يمكن الحفاظ على السلم العالمي مادامت شعوب العالم متحدة بحق وتخوض نضالها الحاسم ضد كل مظاهر الهيمنة .

ان كل البلدان والشعوب المحبة للسلم تود أن ترى نزع السلاح وقد تحقق ، وقد أعربت عن هذه الرغبة بطرق متعددة . وتوضح حركة السلم الشاملة التي ظهرت في بعض البلدان في السنوات الأخيرة ، في اتجاهها الأساسي ، التطلعات القوية للسلام التي سادت الشعوب التي عانت من أهوال حربين عالميتين وتواجه الآن تهديدا متزايدا بالحرب النووية . وهذه التطلعات مفهومة تماما وتستحق التعاطف من جانبنا .

وتظهر التجربة التاريخية أن الرغبة الحقيقية في نزع السلاح ضرورية لاحراز تقدم حقيقي في نزع السلاح . وقد مضت عشرون سنة منذ أن وقعت معاهدة الحظر الجزئي للتجارب في ١٩٦٣ . وخلال هذه الفترة عقدت الدولتان العظميان الرئيسيتان عدة محادثات لنزع السلاح وتوصلتا الى بعض الاتفاقات . ولكن ما هي النتيجة ؟ ان اسلحتهما وبصفة خاصة اسلحتها النووية ، قد زادت من الناحية الكمية وتحسنت نوعيتها رغم كل المحادثات المتعلقة بالخفض . وتبلغ نفقاتهما العسكرية السنوية مايزيد على نصف الانفاق العالمي كله . وان أكثر من ٩٥ في المائة من الأسلحة النووية للعالم في أيدى الدولتين العظميين الرئيسيتين ، اللتين تعترفان بأنهما تمتلكان ما يعرف بالقدرات على " التدمير المفرط " ، وعلى شعوب العالم بطبيعة الحال أن تعاني اذا ما استخدمت هذه القدرات ان سباق التسلح فيما بين الدولتين العظميين الرئيسيتين قد امتد من الأرض والبحر والجو

Digitized by UNOG Library

الى الفضاء الخارجي . والحقيقة اننا في كل محادثات نزع السلاح ، نجد أن سباق التسلح يزداد كثافة وتحاول كل دولة عظمى رئيسية أن تكون لها اليد الطولى على الأخرى . ولا يمكن الا أن نتساءل عن مدى اخلاصهما لنزع السلاح . هل ستتنازلان عن تهديداتهما النووية والابتزاز النووى وتتركان الآخرين يعيشون في سلم لفترة ؟ ما لم يتوفر حسن النية، فان كلماتهما واقتراحاتهما ، مهما تعددت وارتفع صداها ، لن تهدف في جوهرها الا الى تغطية جهودهما المستمرة لتوسيع ترساناتهما النووية وخداع الرأى العام العالمي .

وكما هو الحال الآن ، من الطبيعي أن تطالب الشعوب الدولتين النوويتين العظميين الرئيسيتين اللتين تمتلكان أكبر الترسانات بالبدء بخفض اسلحتهما ، والحد الى درجة كبيرة من اسلحتهما النووية والتقليدية وتدمير الأسلحة المخفضة قبل أن تقوم البلدان الأخرى بأى خفض للأسلحة .

Digitized by UNOG Library

ان الصين ترغب في السلام وتؤيد نزع السلاح . ونحن نطالب بنزع حقيقي للسلاح ، كما اننا ضد نزع السلاح الزائف ، اى التوسع في التسلح تحت ستار محادثات نزع السلاح . لقد بذلت الحكومة الصينية ، مع غيرها من بلدان العالم الثالث ، جهودا متصلة لتحقيق تقدم حقيقي في نزع السلاح .

ان الصين تطالب باستمرار بالحظر الكامل والتدمير التام للأسلحة النووية .

وقد أعلنت الصين صراحة في ١٩٦٤ ، بمناسبة التجربة الناجحة لقنبلتها الذرية الأولى ، انها تقوم باستحداث اسلحة نووية لأغراض دفاعية ، وانها لا تنوى في اى وقت وتحت اية ظروف ان تكون اول من يستخدم الأسلحة النووية .

وكانت الصين اول دولة تقترح ان تتعهد الدول الحائزة للأسلحة النووية بعدم استخدام بعضها لهذه الأسلحة ضد البعض الآخر ، وكانت ايضا اول دولة تتعهد بعدم استخدام الأسلحة النووية ضد الدول غير الحائزة للأسلحة النووية او المناطق الخالية من الاسلحة النووية .

وتحترم الصين وتؤيد اقتراحات الدول غير الحائزة للاسلحة النووية بانشاء مناطق خالية من الأسلحة النووية او مناطق سلم .

وتؤيد الصين خفض الأسلحة التقليدية والأسلحة النووية .

كما انها تؤيد الابرام المبكر لاتفاقية للحظر الكامل والتدمير التام للأسلحة الكيميائية .

وفي الدورة الاستثنائية الثانية للجمعية العامة للأمم المتحدة المكرسة لنزع السلاح تقدمت الصين باقتراح يتعلق بوقف الدول الحائزة للأسلحة النووية وتطوير هذه الأسلحة ، وخفضها ويطالب الدولتين العظميين الرئيسيتين بأن تبادرا باتخاذ تدابير عملية لخفض اسلحتهما النووية ووسائل نقلها ، بنسبة كبيرة . ونحن على استعداد ، بغية احراز تقدم في نزع السلاح للقيام بجهد آخر بان نقترح القيام - بعد ان يتخذ كل من الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة اجراء عمليا لوقف تجارب وتحسين وانتاج

Digitized by UNOG Library

الأسلحة النووية ، وبعد ان يوافقا على خفض اسلحتهما النووية ووسائل نقلها بجميع انواعها الى النصف ـ بعقد مؤتمر دولي واسع التمثيل تشترك فيه جميع الدول الحائزة للأسلحة النووية للتفاوض بشأن الخفض العام للاسلحة النووية من جانب جميع الدول الحائزة للأسلحة النووية. ونأمل ان يلقى هذا الاقتراح استجابة ايجابية.

ومنذ ثلاثين عاما ، واثناء المحادثات الصينية ـ الهندية في كانون الأول /ديسمبر ١٩٥٣ طرح الرئيس الصيني الراحل شو اين لاى لاول مرة المبادئ الخمسة للتعايش السلمي ، وهي الاحترام المتبادل للسيادة والسلامة الأقليمية ، وعدم الاعتداء المتبادل ، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية ، والمساواة والاستفادة المتبادلة ، والتعايش السلمي. وتعبر هذه المبادئ عن الرغبة العامة لكل شعوب العالم في الدفاع عن استقلالها الوطني وسيادتها وتعزيز السلم العالمي. وهي تتفق تماما مع مقاصد ميثاق الامم المتحدة. وعبر الثلاثين سنة الماضية قبل المجتمع الدولي هذه المبادئ الخمسة كمعايير أساسية توجه العلاقات بين الدول ، كما انها لعبت دورا هاما في الحفاظ على السلم والأمن الدوليين. غير انه مما يؤسف له ان تعرض التعايش السلمي بين الدول ، وبصفة خاصة استقلال بلدان العالم الثالث وامنها ، بشكل مستمر لتهديد وانتهاك خطيرين من جانب الأمبريالية والهيمنة والاستعمار.

ان مسألة كمبوتشيا في جوهرها هي قضية عدوان مسلح سافر ضد كمبوتشيا واحتلال عسكرى لها من جانب السلطات الفييتنامية ، بمؤازرة دولة عظمى رئيسية ، وذلك في انتهاك صارخ لاستقلال كمبوتشيا وسيادتها. ان غزو فييت نام لكمبوتشيا واحتلالها لها قد مر عليه اليوم ما يزيد على اربع سنوات. ويفرض هذا الغزو على الشعب الكمبوتشي معاناة لا حد لها ، كما انه يشكل تهديدا خطيرا للسلم والاستقرار في جنوب شرق آسيا. لقد رفضت فييت نام حتى الان سحب قواتها ، وبذلك عرقلت تسوية مسألة كمبوتشيا التي طال أمدها. وفي محاولة منها للتخلص من هذه الورطة تقدمت فييت نام بكل انواع الاعذار ، بل انها وصفت مسألة كمبوتشيا بانها " مسألة بين الصين وفييت نام". وهذا مجرد سفسطة كلامية وافتراء محض. ان الجمعية العامة في اربع دورات متعاقبة اعتمدت

Digitized by UNOG Library

قرارات بأغلبية ساحقة وأصدر المؤتمر الدولي المعني بكمبوتشيا اعلانا ، وجميعها تدعو الى الانسحاب الكامل للقوات الفييتنامية من كمبوتشيا حتى يتمكن الشعب الكمبوتشي من تقرير مصيره بعيدا عن اى تدخل خارجي . كيف يمكن ان توصف مسألة كمبوتشيا بأنها مجرد خلافات بين الصين وفييت نام ؟ اذا كان ما نحن بصدده خلافات ، فانها بكل دقة خلافات بين السلطات الفييتنامية التي وطأت بأقدامها ميثاق الامم المتحدة وبين المجتمع الدولي الذى يؤيد ويدعم هذا الميثاق بكل قوة.

ان عدة بلدان قد حاولت لاكثر من مرة ان تكسر الجمود الذى احاط بمسألة كمبوتشيا ،وان تتوصل الى تسوية سياسية. ففي اول آذار/مارس من هذا العام تقدمت الحكومة الصينية باقتراحها لحل المشكلة الكمبوتشية ، وتحسين العلاقات بين الصين وفييت نام. وتأمل الصين ، مثل بلدان رابطة امم جنوب شرقي اسيا وجميع البلدان الاخرى المحبة للسلم والعدالة ، في ان تصبح كمبوتشيا ، بعد الانسحاب الفييتنامي ، بلدا مستقلا مسالما ومحايدا وغير منحاز ، وان تجرى انتخابات حرة تحت اشراف الامم المتحدة حتى يتمكن الشعب الكمبوتشي من ان يختار بنفسه نظامه السياسي ورؤساء حكومته . ونحن على استعداد للاشتراك مع البلدان الأخرى المعنية في ضمان دولي . ونامل ايضا ان تحقق بلدان جنوب شرق آسيا السلم والاستقرار في المنطقة على اساس الاحترام المتبادل للسيادة والسلامة الاقليمية وعدم تدخل اى بلد منها في الشؤون الداخلية للبلدان الاخرى . كما اننا على استعداد لاقامة علاقات صداقة وحسن جوار مع جميع البلدان في منطقة جنوب شرق آسيا بما في ذلك فييت نام. وجوهر الأمر هو ان فييت نام لا بد وان تنفذ قرارات الجمعية العامة للأمم المتحدة واعلان المؤتمر الدولي المعني بكمبوتشيا ، وان تتعهد بسحب جميع قواتها دون شروط من كمبوتشيا ، وان تعمل بموجب هذا التعهد . هذه هي المتطلبات الأساسية لتسوية سياسية لمسألة كمبوتشيا .

اما مسألة افغانستان فانها ايضا تثير قلقا بالغا لدى المجتمع الدولي . ان العدوان السوفياتي المسلح ضد افغانستان يشكل انتهاكا خطيرا لاستقلال هذا البلد وسيادته ، كما انه قد حول ملايين الأفغان الى لاجئين ، وهو امر نادر الحدوث في التاريخ المعاصر للعلاقات الدولية. وقد طالب المجتمع الدولي بشدة بالانسحاب

Digitized by UNOG Library

الفورى الكامل وغير المشروط للقوات الأجنبية من افغانستان ، والاحترام التام لاستقلالها وسيادتها وسلامتها الاقليمية ووضعها غير المنحاز.

ان الحكومة الصينية تؤيد بشدة هذا الطلب العادل . ونحن نؤيد التسوية السياسية لمسألة افغانستان. ولقد بذلت جهود متعددة من جانب بعض البلدان من اجل اجراء محادثات غير مباشرة عن طريق المساعي الحميدة للامم المتحدة. ولكن اى حل سياسي لا بد وان يتفق مع القرارات ذات الصلة للأمم المتحدة ، ولا سيما المبدأ الحيوى الخاص بالانسحاب الفورى غير المشروط لجميع القوات الأجنبية. ان صيغة " الضمان قبل الأنسحاب " هي بمثابة وضع العربة امام الحصان ، والهدف منها هو اضفاء الشرعية على التدخل المسلح والاحتلال ، وتأخير الانسحاب . اننا نعتبر ان وجود ضمان دولي امر ضرورى . والصين على استعداد للمشاركة مع البلدان الاخرى المعنية في هذا الضمان . الا ان ذلك لا يمكن ان يتم الا بعد انسحاب جميع القوات الأجنبية من أفغانستان واستعادة استقلالها وسيادتها ، وليس قبل ذلك. اما في الوقت الحاضر فان التسوية السياسية الحقيقية تتوقف على ما اذا كان الاتحاد السوفياتي سيتعهد علنا بسحب قواته ووضع جدول زمني للانسحاب. فان لم يفعل ذلك لن تؤدى أية جهود رامية الى التوصل الى تسوية سياسية الى اى تقدم حقيقي .

ان الحالة في شبه الجزيرة الكورية تثير القلق ايضا . فتقسيم كوريا الى شمال وجنوب امر قائم منذ اكثر من ثلاثين عاما . وذلك يتعارض مع تطلعات الشعب الكورى بأسره ، ويحول دون اى تخفيف للتوتر في تلك المنطقة . ان حكومة الصين وشعبها يؤيدان بكل صدق الاقتراح المعتدل الذى قدمه الرئيس كيم ايل سونغ بشأن التوحيد المستقل والسلمي لكوريا ، واقامة جمهورية كوريا الديمقراطية الكونفيدرالية . ويتعين على الولايات المتحدة ان تضع حدا لتدخلها في الشؤون الداخلية لكوريا ، وان تسحب جميع قواتها من كوريا الجنوبية ، وذلك وفقا للقرار ذى الصلة المتخذ في الدورة الثلاثين للجمعية العامة للأمم المتحدة ، حتى يتمكن الشعب الكورى من ان يسوى مسألته بنفسه بعيدا عن تدخل اى قوى خارجية .

Digitized by UNOG Library

ان الموقف في الشرق الأوسط كان متوترا ومضطربا لعدة سنوات. وجوهر المسألة ان السلطات الاسرائيلية لا تزال تقوم بعدوان سافر وتوسع ضد البلدان العربية وتنتهك جميع الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني بكل الغطرسة بسبب انحياز الولايات المتحدة الامريكية اليها. وعشية بداية دورة الجمعية العامة للأمم المتحدة في العام الماضي قامت القوات العدوانية الاسرائيلية بذبح المدنيين اللبنانيين والفلسطينيين الابرياء. وفي الوقت الذى تجتمع فيه الجمعية العامة في هذه الدورة هنا فان لبنان مهدد بالتقسيم. ان اسرائيل ما تزال تردد الحاجة الى ضمان " امنها وبقائها على قيد الحياة " بغية تبرير عدوانها وتوسعها ، في حين ان اسرائيل في الواقع تعوق وبوقاحة الشعب الفلسطيني من استعادة حقوقه الوطنية كما تهدد أمن البلدان العربية دون أية خشية.

ان مفتاح السلم في الشرق الأوسط هو وقف العدوان الاسرائيلي. ان اسرائيل لا بد ان تنسحب من لبنان ومن جميع الأراضي العربية المحتلة ، والشعب الفلسطيني لا بد ان يسترد حقوقه الوطنية.

ان وحدة البلدان العربية هي الضمان الاساسي الذى يمكّن من صدّ العدوان والتوسع الاسرائيلي وحل مشكلة الشرق الأوسط. وهناك مثل صيني يقول " قد يتشاجر الأخوة في المنزل ولكنهم يتحدون لمقاومة هجمة خارجية " ونحن نأمل باخلاص ان تعمل البلدان العربية وجميع المجموعات الفلسطينية على التوصل الى ارضية مشتركة بشأن المسائل الكبرى ، وان تترك الخلافات الصغرى بغية تدعيم وحدتها في الكفاح المشترك ضد العدو. ان حكومة الصين وشعبها سوف يؤيدان ، على غرار الماضي ، الشعوب العربية في كفاحها العادل. اننا مقتنعون تماما بأن جميع المعتدين سوف يعاقبهم التاريخ في نهاية الأمر وان النصر النهائي سوف يتحقق للشعب العربي الموحد.

ان سلطات جنوب افريقيا لا تزال تنتهج سياساتها العنصرية وتحتل ناميبيا بصورة غير شرعية ، كما لا تزال تقوم بالاعتداءات العسكرية والاستفزازات المسلحة المتكررة ضد البلدان المجاورة. تلك هي الاسباب الرئيسية للاضطرابات في الجنوب الافريقي. وللدفاع عن السلم والاستقرار في هذه المنطقة يجب توقيع العقوبات ضد

Digitized by UNOG Library

السلطات العنصرية في جنوب افريقيا ، وتحقيق استقلال ناميبيا وفقا لقرارات الأمم المتحدة ومجلس الأمن . وليس من العدالة الربط بين استقلال ناميبيا وانسحاب القوات الكوبية من انغولا رغم ان هاتين المشكلتين مختلفتان ولا تمت الواحدة منهما الى الاخرى بأية صلة. فعلى اى اساس يمكن اعاقة استقلال بلد بحجة تواجد قوات اجنبية في بلد آخر ؟ ان شعب ناميبيا يطالب بشدة بتحقيق استقلاله في وقت قريب . لقد خاض هذا الشعب معركة مريرة بقيادة سوابو . ولا توجد قوة على الأرض يمكنها ان تقف عقبة في سبيل استقلال ناميبيا وتحريرها .

ان الصراع في تشاد حاليا يتعقد يوما بعد يوم وذلك بسبب تدخل القوات الأجنبية . ان معظم البلدان الأفريقية تؤيد البحث عن حل عن طريق منظمة الوحدة الافريقية ، وترفض اى تدخل للقوات الأجنبية ، وتطالب بتسوية النزاع الداخلي في تشاد عن طريق المفاوضات وليس عن طريق القوة. ان حكومة الصين تؤيد هذا الموقف العادل . وفي رأينا ان استقلال تشاد وسيادتها وسلامة أراضيها لا بد من احترامها وان جميع الشؤون الداخلية لا بد من تسويتها بواسطة شعب تشاد نفسه ، وان كل التدخلات الأجنبية يجب ان توقف فورا .

ان التوتر في امريكا الوسطى تصاعد ايضا في الشهور القليلة الماضية. ولا يمكن قبول اللجوء الى التهديد العسكرى او تقييد كفاح شعوب امريكا الوسطى من اجل الديمقراطية والاصلاح الاجتماعي ، او القيام بالمحاولات التي تهدف الى التغلغل باستغلال الحركات الوطنية والديمقراطية في هذه المنطقة. وما زلنا نؤمن دائما بأن مشاكل بلدان امريكا الوسطى ينبغي ان تحلها شعوبها ، وان خلافاتها لا بد من تسويتها تسوية سلمية على اساس الاحترام المتبادل للسيادة وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للبلدان الاخرى ، وانه لا يحق لأية قوة اجنبية ان تتدخل في شؤون بلدان امريكا الوسطى . ان حكومة الصين تؤيد مجموعة كونتادورا وبلدان امريكا اللاتينية في موقفها ضد محاولة الدولتين العظميين الرئيسيتين توريط امريكا الوسطى في منافساتها ومجابهاتها . ونحن نؤيد مجموعة كونتادورا وبلدان امريكا اللاتينية في

Digitized by UNOG Library

محاولاتها لمساندة حق شعوب امريكا الوسطى في تقرير المصير وتخفيف التوتر في امريكا الوسطى . ان مشكلة جزر مالفيناس ما تزال مصدرا للقلق بالنسبة الى الجميع . ونحن نعتقد ان مطلب الأرجنتين بالسيادة على هذه الجزر لا بد من احترامه من قبل المجتمع الدولي ، وان القرار المتعلق بالموضوع ، الذى اعتمدته الجمعية العامة في الدورة السابعة والثلاثين ، لا بد من ان ينفذ .

وفي مواجهة توتر الموقف العالمي واضطرابه ، نحن نناشد جميع الدول ان تحترم المبادئ الاساسية للتعايش السلمي في العلاقات المتبادلة فيما بينها ، وان تشجب باصرار وتوقف أية اعمال تؤدى الى انتهاك هذه المبادئ ، وبذلك تساند اهداف ميثاق الامم المتحدة ، وتدعم الهدف النبيل وهو السلم العالمي والتقدم الانساني .

ان مسألة التنمية من المسائل ذات الأهمية الكبرى في وقتنا الحالي حيث انها ذات تأثير مباشر ليس فقط على جهد البلدان النامية للحفاظ على استقلالها الوطني وتنمية اقتصادها ، ولكن ايضا على الاقتصاد العالمي ككل ، وعلى السلم والأمن الدوليين . ان عددا كبيرا من بلدان آسيا وافريقيا وأمريكا اللاتينية قد دخل الان مرحلة تاريخية وذلك بدعم الاستقلال السياسي عن طريق الاستقلال الاقتصادى . ومع ان هذه البلدان قد حققت بعض النتائج المرضية فيما يتعلق بالتنمية الاقتصادية ، الا انها عانت أيضا من مشاكل وصعوبات خطيرة . وعلى وجه الخصوص ، فقد حاولت بعض البلدان المتقدمة النمو ، بسبب التأثر بالأزمة الاقتصادية العالمية ، ان تتخلص من متاعبها بتحويل نتائج الأزمة الى الاخرين . ولقد ادى ذلك الى حدوث اضطراب في البلدان النامية وواجه العديد منها موقفا اقتصاديا اكثر قتامة من اى موقف واجهته هذه البلدان منذ استقلالها . ونأمل ان تكون هذه البلدان المتقدمة النمو ابعد نظرا ، لان جميع البلدان ترتبط بروابط وثيقة في اقتصاداتها ، كما ان اقتصاد البلدان النامية يشكل جزءا هاما من الاقتصاد العالمي . واذا لم تحل متاعبها الاقتصادية ، او اذا ازداد تفاقمها ، فان الاقتصاد العالمي باسره سيعاني حتما من ذلك . وفي محاولة الاضرار بالاخرين ، فان هذه البلدان المتقدمة النمو سوف تنتهي الى ايذاء انفسها ، وستجد انه من العسير عليها تحقيق انتعاش مستمر ونمو في اقتصاداتها .

Digitized by UNOG Library

وفي نيسان/ابريل الماضي اشير في الاجتماع الوزارى لمجموعة الـ ٧٧ الـذى انعقد في بوينس ايرس الى ان الأزمة التي تواجه الاقتصاد العالمي اليوم هي ازمة هيكلية ودورية. ولقد دعت المجموعة المجتمع الدولي لبذل اقصى جهد للسعي لتحقيق تسوية شاملة ، واعداد مجموعة من السياسات والتدابير المتكاملة والمنسقة للمدى القصير وللمدى الطويل ايضا. وتؤيد حكومة الصين مجموعة الاقتراحات الواقعية التي قدمتها مجموعة الـ ٧٧ لهذا الغرض. ولقد اصبح من المهام المتزايدة الالحاح اتخاذ تدابير للطوارئ في ميادين حيوية للبلدان النامية والقيام بالاصلاحات الضرورية في العلاقات الاقتصادية الدولية. ونحن نرى دائما ان الهدف الطويل الاجل الخاص باقامة النظام الاقتصادى الدولي الجديد ، ينبغي ان يرتبط بحل المشاكل العاجلة الملحة. ومن اجل دعم الحوار بين الشمال والجنوب ، وانهاء الموقف الراكد الحالي ، اقترح في مؤتمر القمة السابع لبلدان عدم الانحياز ان تجرى مفاوضات دولية على مراحل ،وان تختار بعض المشاكل في مجالات محددة على اساس ان تصبح هدفا للمفاوضات في المرحلة الأولى. وهذا الاقتراح معقول تماما ، ولكنه لم يقبل من جانب البلدان المتقدمة النمو الكبرى. ولقد فشل كذلك الاقتراح العادل لمجموعة الـ ٧٧ في الحصول على استجابة ايجابية من جانب البلدان المتقدمة النمو في مؤتمر الأمم المتحدة السادس للتجارة والتنمية الذى انعقد منذ وقت غير بعيد. ونأمل في ان تغير البلدان المتقدمة النمو الكبرى ، وبصفة خاصة الولايات المتحدة من موقفها المتشدد استجابة لرغبات البلدان النامية ، وان تبدى التعقل وحسن النية في دعم المفاوضات بين الشمال والجنوب ، وتحسين العلاقات بين الشمال والجنوب.

وبينما نجد ان الحوار بين الشمال والجنوب قد توقف تماما ،فان التعاون بين الجنوب والجنوب يحقق تقدما مطردا. وهذا التعاون جديد في مجال العلاقات الاقتصادية الدولية. وثمة سبيل اكيد لتحقيق الرخاء الاقتصادى وزيادة القوة الاقتصادية للبلدان النامية هو التوسع في التعاون بين الجنوب والجنوب ، والبدء في الاعتماد الجماعي على النفس ، وبناء اقتصادات وطنية مستقلة ، والحد من الاعتماد على

Digitized by UNOG Library

البلدان المتقدمة النمو. ان دعم التعاون بين الجنوب والجنوب لا يحل بطبيعة الحـال محل الحوار بين الشمال والجنوب ، ولا يقصد به التخفيف من التزامات البلدان المتقدمة النمو نحو البلدان النامية ، ولكنه يمكن ان يستخدم كحافز للحوار بين الشمال والجنوب. والصين بوصفها بلدا اشتراكيا ناميا وعضوا في العالم الثالث ، لديها تجربة تاريخيـــة مماثلة لتجربة بلدان العالم الثالث الاخرى ، وهي تواجه مهمة مماثلة.

Digitized by UNOG Library

ومن أجل تنمية العلاقات الاقتصادية الصينية مع البلدان الأجنبية ودعم التعاون بين الجنوب والجنوب ، فان رئيس الوزراء تشاو تشيانغ تقدم ، خلال زيارته الأخيرة لافريقيا ، بأربعة مبادئ ، هي "المساواة والمنفعة المشتركة ، والتأكيد على النتائج العملية ، والتنوع في الشكل ، وتحقيق التقدم المشترك" . ونحن على استعداد ، وفقا لهذه المبادئ ، لان نستكشف مع البلدان النامية الأخرى سبل التعاون الفعّال .

والصين على استعداد للعمل مع البلدان الأخرى للدفاع عن السلم العالمي لصالح التقدم السلس في برنامجها للتحديث ولصالح أمنها الوطني ولتحقيق المصالح الأساسية لشعوب العالم . وسنتابع بثبات انتهاج سياسة خارجية مستقلة ، ونحن نعارض كل أعمال الهيمنة . ونسعى دائبين للحفاظ على العلاقات الطبيعية مع جميع البلدان وتطويرها على أساس المبادئ الخمسة للتعايش السلمي ، وسنستمر في انتهاج سياسة طويلة المدى للانفتاح على العالم الخارجي على أساس الاعتماد على النفس . ونولي أهمية خاصة لدعم وحدتنا وتعاوننا مع بلدان العالم الثالث الأخرى . كما نؤيد حركة عدم الانحياز التي تلعب دورا متزايد الأهمية في الحفاظ على السلم العالمي . وباهتمام بالغ فاننا بذلنا أقصى جهدنا لتنمية علاقات الصداقة وحسن الجوار مع البلدان المجاورة لنا ، ونقوم بالتعزيز المطرد لعلاقاتنا الطيبة مع البلدان المتقدمة في أوروبا الغربية وامريكا الشمالية وأوقيانيا (استراليا) . ونبذل الجهود لتحسين ودعم علاقاتنا مع بلدان أوروبا الشرقية . أما بالنسبة للولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي فاننا نتعشم أيضا أن تزول العقبات القائمة في سبيل علاقاتنا معهما وأن يتم الحفاظ عليها وتطويرها وفقا للمبادئ الخمسة للتعايش السلمي . ونعتقد أن هذا لن يكون لمنفعة شعوب مختلف البلدان فحسب بل وفي مصلحة السلم العالمي .

وكعضو مؤسس ، فان الصين تولي دائما أهمية بالغة لدور الأمم المتحدة ، وقد لاحظنا أن الولايات المتحدة ، بفضل الجهود المشتركة للدول الأعضاء ، ولا سيما دول العالم الثالث لعبت خلال السنوات الأخيرة دورا ايجابيا في صيانة السلم والأمن الدوليين وفي تصفية الاستعمار وفي النهوض بالتنمية الاقتصادية . ومع ذلك لا يسعنا الا أن نشير الى أن الكثير من القرارات

Digitized by UNOG Library

السليمة المعتمدة من الأمم المتحدة لم تطبق ، وكنتيجة فانها أصبحت ضعيفة نوعا في تسوية الكثير من القضايا الهامة . وتقع على الأعضاء الدائمين في مجلس الأمن مسؤولية خاصة تتمثل في علاج هذه الحالة المؤسفة التي تردت اليها الأمور . ونحن نقدر الاقتراحات المقدمة من الأمين العام في تقريره السنوى من أجل تعزيز دور الأمم المتحدة . ونؤيد الأفكار التي قدمت في قمة عدم الانحياز فيما يتعلق باضفاء الطابع الديمقراطي على العلاقات الدولية . وسنسعى مع البلدان الأخرى من أجل تمكين الأمم المتحدة من أن تلعب دورا أكثر نفعا وايجابية لتحقيق أهداف الميثاق ومبادئه .

السيد دانسيلان (سنغافورة) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : اسمحوا لي أن أهنئ السيد ايلويكا على انتخابه لرئاسة الدورة الثامنة والثلاثين للجمعية العامة للأمم المتحدة . ان مهارته وسمعته من حيث النزاهة والسمو الاخلاقي نعرفهما جميعا . وأنا على يقين أننا سوف نلقى أفضل الخدمات من خلال رئاسته . واسمحوا لي أيضا أن أعرب عن تقديرى للجهود الدائبة التي يقوم بها الأمين العام لتحقيق أهداف الأمم المتحدة .

لقد أدان العالم في الشهر الماضي دولة عظمى رئيسية على قيامها باسقاط طائرة ركاب مدنية وقتل ٢٦٩ من الركاب كانوا على متنها . ورغم أن منظمة الطيران المدني الدولية مازالت تحقق في المأساة فهناك أمران لا يقبلان المناقشة . أولا ، أن سلوك الاتحاد السوفياتي في اسقاط طائرة ركاب مدنية ومنع الآخرين من دخول مياهه لعمليات البحث والانقاذ يعد خرقا للقواعد الدولية للطيران المدني . ثانيا ، ان القوانين المحلية للاتحاد السوفياتي التي تسمح بتدمير الطيران المدني الداخل لا تتفق والالتزامات الدولية للاتحاد السوفياتي . وبالتالي ، فاننا نضم صوتنا الى المناشدة العالمية للاتحاد السوفياتي بأن يقر بمسؤوليته عن الحادث ؛ وان يدفع التعويضات للضحايا وأن يجعل قوانينه المحلية تتفق مع التزاماته الدولية .

ومن الصعب أن نحدد أى مشكلة سياسية أو نزاع سياسي عندما تبدو احتمالات احراز التقدم في الأجل القريب مشجعة . وفي الشرق الأوسط مازال السلام العادل يفلت منا .

Digitized by UNOG Library

ويستمر حرمان الفلسطينيين من حق تقرير المصير ومن حقهم في وطن لهم . ونتائج الجهود لاقناع القوات الأجنبية بالانسحاب من لبنان مازالت غير مرضية .

ويواصل كل من الاتحاد السوفياتي وفييت نام تحديهما للمجتمع الدولي ومازالت قواتهما تحتل أفغانستان وكمبوتشيا على التوالي ، ورغم ذلك فان القوة العسكرية لم تتمكن من سحق روح المقاومة . وقد نمت قوة القوات الوطنية في كل من أفغانستان وكمبوتشيا باطراد بما يضمن أن الغزاة سيستمرون في دفع ثمن فادح .

ونحن في رابطة أمم جنوب شرق آسيا قد واصلنا البحث عن تسوية سياسية لمسألة كمبوتشيا ، وان اقتراحاتنا تضمن المصالح المشروعة لكل بلدان جنوب شرق آسيا ، وتضمن حق تقرير المصير لشعب كمبوتشيا . وقد أيدت اقتراحاتنا الأغلبية الساحقة للمجتمع الدولي ، ولكن هانوي رفضت أن ترخي من قبضتها على كمبوتشيا . والمأساة تنحصر في أن شعب كمبوتشيا هو الذي يعاني . ونحن في رابطة أمم جنوب شرق آسيا ندعو فييت نام لتنضم لنا في البحث عن عملية يمكن أن تؤدي الى الانسحاب الكامل للقوات الفييتنامية واقامة كمبوتشيا محايدة .

ان خطة الأمم المتحدة لاستقلال ناميبيا لا يمكن أن تنفذ بسبب اصرار جنوب افريقيا على الربط بين تنفيذها وبين انسحاب قوات أجنبية من بلد مجاور . والمباحثات بين الطوائف في قبرص تمضي دون تقدم . وفي امريكا الوسطى ، تستمر اراقة الدماء ، وليست هناك حلول بسيطة . والاصلاح الاقتصادي والسياسي الحقيقي ضروري . ولكن لابد أن تتاح للبلدان في المنطقة الوسائل اللازمة لمقاومة التخريب والتمرد اللذين يساندهما الاجانب . ولا يمكن للمشاكل والتغييرات المحلية أن تكون مبررا لفرض السياسات من الخارج .

أستطيع أن أواصل ذكر هذه القائمة من الام العالم . ومازلنا غير قريبين من حل أي من النزاعات أو التوترات التي شغلتنا في العام الماضي . ومع ذلك فاننا نجتمع في ظل ظروف أفضل بقليل هذا العام . والواقع أنه يبدو أن بلدان الشمال الصناعية تخرج ببطء من الانكماش وهذا يدعونا الى التفاؤل المتحفظ .

Digitized by UNOG Library

ولن تستفيد كل بلدان العالم الثالث من الانتعاش الاقتصادي في الشمال . والحقيقة المرّة هي أن الانتعاش في الشمال سيتحول بطريقة غير كاملة وغير متساوية وبطيئة الى الجنوب . ولكن لا يمكن أن ننفس أن الانتعاش يعطينا الأمل في أننا قد انتهينا من أحلك الفترات .

Digitized by UNOG Library

ومع ذلك ليس هناك ما يدعونا للافراط في التفاؤل ، فلا يعرف أى فرد منا مدى استمرار هذا الانتعاش . فقد يمكن أن يختنق بارتفاع معدلات الفائدة ، أو بزيادة مديونية البلدان الأقل نموا بما يؤدى الى انهيار النظام المصرفي في العالم فوقنا جميعا . والأهم من ذلك أن نهاية الانكماش لا تعني ان الكثيرين منا سيقتربون من تحقيق الاهداف الاقتصادية والاجتماعية التي كافحنا من أجل تحقيقها .

وطوال العقد الماضي أو نحو ذلك ، حاولت بلدان العالم الثالث أن تنظم نفسها سياسيا واقتصاديا لكي تضغط على البلدان المتقدمة النمو في الشمال حتى تتفهم الحاجة الى اقامة نظام اقتصادى دولي جديد . والسجل ليس مشجعا حتى الآن . ان النداءات من أجل معاملة جديدة كانت تواجه بآذان صماء . وربما كان ذلك ضروريا ما دامت البلدان المتقدمة تعاني من الانكماش .

وقد يكون من المريح لنا أن نفكر انه مع الانتعاش الاقتصادى سوف يكون هناك دعم أكبر للتدابير التي تهدف لمساعدة التنمية الاقتصادية في بلدان العالم الثالث .

والحقيقة قد تكون ، لسوء الحظ ، مختلفة للغاية . فبلدان الشمال أكثر انشغالا بحل مشاكل أثيرت في علاقاتها بعضها مع بعض وبالتالي قد تنظر الى الجنوب باعتباره هامشيا بالنسبة لرخائها ولاستعادة سلامة الاقتصاد العالمي . وبالاضافة الى ذلك ، هناك قناعة متزايدة في الشمال بأن السبب الأساسي في فشل الجنوب في الاسراع بتنميته يعود لسياسات فاشلة في بلدان الجنوب نفسها . ان حسن النوايا أو الاحساس بالذنب أو المصلحة الشخصية - مهما كان السبب الذى يدفع الذين يؤيدون تقديم مساعدة خاصة للبلدان في الجنوب - لا يجعل هذه المساعدة تأتي بالحجم الذى نرجوه .

ومن هنا فان الانتعاش في هذه الحالة ، لن يعني العودة بالاعمال الى ما كانت عليه من قبل . فالصناعات في البلدان المتقدمة النمو تمر بمرحلة تغير تكنولوجي عميق ستعيد تشكيل الاقتصاد العالمي . فاستخدام الانسان الآلي والعقول الالكترونية قد أحدث ثورة في عمليات الانتاج بنفس الطريقة التي أحدثت بها أساليب الانتاج الشامل وخطوط التجميع

Digitized by UNOG Library

ثورة في الانتاج في مطلع هذا القرن . وعلى نفس الطريقة فان التقدم في ميادين العلم الأساسية ، مثل هندسة الوراثة والتكنولوجيا الحيوية والذكاء الصناعي ، سوف يكون له أثر كبير أيضا .

وهناك تغير كبير سنراه في الشمال في الاساليب العتيقة ، مثل اساليب ادارة العمالة والمبادئ التي تمت صياغتها أثناء الثورة الصناعية الأولى . ان نواحي الجمود هذه قد جعلت أوروبا وامريكا الشمالية غير قادرتين على استيعاب تقنيات الادارة والانتاج الجديدة ، ومن ثم انخفضت قدراتهما على المنافسة مما أدى الى استفادة اليابان . ويتعين على هذه البلدان أن تقوم بانشاء مؤسسات وممارسات جديدة ، وسوف تقوم بذلك ، حتى تتمكن من استعادة قدراتها على المنافسة .

وكل هذه التغييرات تفرض تحديات علينا جميعا في العالم الثالث . فالبلدان المتقدمة النمو سوف تتمكن بفضل هذه التغييرات من زيادة الانتاجية وزيادة العائد بحجم عمالة أقل . ان ادخال الانتاج الالي سوف يؤدى الى فقدان الميزة التي كانت تتمتع بها البلدان الاقل نموا من حيث استخدامها للعمالة المتوافرة الأرخص . ان الانعاش الاقتصادى لن يؤدى بالضرورة الى تخفيض مستوى البطالة في البلدان المتقدمة النمو وان الضغوط السياسية من أجل الحمائية لن تنخفض نتيجة لذلك بل قد تصبح مزمنة . وفي حين أن هذا سوف يكون له أثر ضار على صادراتنا ، فان أخطر العواقب قد تكون بعيدة عن أذهاننا وتحت الضغوط الانتخابية والاطماع الطبيعية ، فان الشمال الصناعي سوف يتمسك في وقت واحد بالصناعات كثيفة العمالة وكذلك بالصناعات التي تقوم على التكنولوجيات الجديدة .

والحقيقة هي أن الشمال ليس مشغولا انشغالا حقيقيا بالمنافسة مع الواردات منخفضة التكلفة من الجنوب . وواضح اليوم ان البلدان المتقدمة النمو في الشمال أكثر انشغالا ببعضها البعض من اهتمامها بالعالم الثالث ، والاحتكاكات التجارية فيما بين الاتحاد الاقتصادى الأوروبي والولايات المتحدة ، وفيما بين الاتحاد الاقتصادى الاوروبي واليابان ، وفيما بين اليابان والولايات المتحدة ، فاقت المشاكل بين الشمال والجنوب من حيث مغزاها وأثرها على الاقتصاد العالمي .

Digitized by UNOG Library

وبعد ازالة مزايا التكلفة الناجمة عن العمالة الرخيصة في بلدان العالم الثالث نتيجة لوسائل الانتاج الجديدة ، فاننا في العالم الثالث لا نستطيع أن نعتمد بصورة آلية على تدفق مطرد للاستثمارات من الشمال ، حتى ولو استعاد الاقتصاد العالمي قواه بشكل درامي . وقد تجد البلدان المتقدمة النمو أنه من الأفيد والأربح لها أن تضع مصانعها في أوطانها للاستفادة بالعمالة عالية التعليم ومرتفعة المهارة التي تتطلبها الأساليب الجديدة . ان استمرار الحمائية قد يؤدي أيضا الى اعادة تشكيل الأنماط القائمة لتدفق رؤوس الأموال ، ولا سيما تدفق رؤوس الاموال الخاصة . ونحن نجد بالفعل أن الشركات اليابانية تنشئ مصانع جديدة في أوروبا وفي الولايات المتحدة ، للقضاء على الانتقادات ولضمان الوصول الى أسواق هذه البلدان .

وحيث تعمل هذه الاتجاهات في السنوات القادمة نجد أن هناك خطورة حقيقية تتمثل في أن البلدان المتقدمة النمو قد تصل الى الاعتقاد بأنها بمفردها تشكل نظاما تجاريا واقتصاديا دوليا مغلقا يتمتع بالاكتفاء الذاتي ويستطيع أن يتجاهلنا نحن في العالم الثالث دون عواقب تعود عليه .

وغني عن البيان ، أن هذا ببساطة ليس صحيحا ، وكل ما احتاجه فقط هو أن أوضح أنه في السنوات الاخيرة ذهب أكثر من ٤٠ في المائة من صادرات الولايات المتحدة الاجمالية الى البلدان النامية ، كما ذهب أكثر من ٢٣ في المائة من كل صادرات الاتحاد الاقتصادي الاوروبي وحوالي ٥٧ في المائة من كل الصادرات اليابانية الى البلدان النامية . ان حجم هذه التدفقات التجارية يوضح أن الشمال والجنوب يكونان نظاما واحدا متكافلا لا يمكن لأيهما أن يتجاهل الآخر فيه دون عواقب سياسية واقتصادية خطيرة ووخيمة .

غير أنه لا يكفي تأكيد هذه الحقيقة . فسجل المفاوضات فيما بين الشمال والجنوب يوضح أن الصياح طلبا للمساعدة أو التحذير يقابلان بآذان صماء ، فلن يستمع الينا أحد الا اذا ساعدنا أنفسنا .

ولكي تعامل بلدان العالم الثالث بجدية ، فان من الضروري لكل بلد منها أن ينظم نفسه لمواجهة التحديات التي يفرضها الانعاش . فلا نستطيع أن نتجاهل النتائج

Digitized by UNOG Library

المترتبة على التكنولوجيات الجديدة . وما لم نكتسب مهارات جديدة ونخلق فرصا جديدة ونستوعب الافكار الجديدة سوف يتركوننا في رحلتهم على طريق التنمية . لابد من أن نعيد تدريب أنفسنا ونحسن مستوانا ونتعلم ، ولابد من أن نمضي قدما أو نبقى كما كنا مجرد قاطعي اخشاب وحاملي مياه .

ان التدابير اللازمة لانتشال أنفسنا من الركود وتأخر النمو تكمن تحت سيطرتنا الى حد يفوق ما نسلم به وعلينا أن نبحث فقط عن أسباب نجاح بعض البلدان في الجنوب وفشل غيرها ، وسوف نجد أن السياسات المحلية هي التي كانت الفيصل . فالسياسات الاقتصادية العملية التي تقوم على معرفة جيدة بما يحفز الافراد والمجتمعات والتعليم والتدريب والسياسات الاجتماعية التي تستهدف القيام بأقصى جهد ممكن ، والمؤسسات التي تفي بالاحتياجات المحلية ، هي مقومات نجاح الأمم في الجنوب . والتي استطاعت بواسطتها أن تكسر الحلقة الخطيرة للفقر والركود . وهذه السياسات المحلية لها ميزة كبرى تتمثل في انها تحت سيطرة كل حكومة من حيث صياغتها وتنفيذها ، على النقيض من مخططات اعادة التشكيل الدولية التي لا يمكن لأى حكومة بمفردها أن تؤثر فيها بطريقة حاسمة . ان قوة الاستهلاك المحتملة للجنوب ، اذا ما ترجمت الى واقع ، تعطي امكانية كبرى ضد الشلل المنتج . ان الانتاج والاستهلاك هما عنصران متكاملان للرخاء وللنمو الاقتصادى .

لقد عرف الجنوب مرات كثيرة تحدى التنمية في سياق الماضي . ومما لا شك فيه ان تاريخ الاستعمار والاستغلال قد جعل كثيرا من اجزاء العالم الثالث تدخل في حلقة مفرغة من الفقر ولكن المستقبل به حلقات أخرى أخطر فالتكنولوجيا يمكن أن تدفعنا الى الفقر مثلما فعل التاريخ . ولا أعتقد أن شعوبنا سوف تتعزى اذا ما فشلت ، أثناء سعيها الى ازالة اجحاف الماضي ، في مواجهة تحديات المستقبل .

Digitized by UNOG Library

السيد آكاكبو-أهيانو (توغو) (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : ان السمة المميزة للعالم الذى نعيش فيه هي استهانة بعض الدول بالحقوق الأساسية للانسان والشعوب . ان التعصب يسود في كل مكان ، كما أن صلف بعض الامم ، يجعلنا نفكر في المغزى الحقيقي لوجود البشرية نفسها .

وفي هذا السياق ، يسعدني ان أهنئ الرئيس على انتخابه لرئاسة الدورة الثامنة والثلاثين للجمعية العامة التي بدأت منذ أيام . ان بلده بنما معروف بقناته الشهيرة التي تعد جسرا بين أمريكا الشمالية وامريكا الجنوبية . ونعتقد أن رئاسته ستكون موصلا جيدا لمختلف الآراء داخل الأمم المتحدة ، وأنه سيبلور بشكل فعّال ، التباين في المواقف ، وصولا الى حلول توفيقية مرضية للمجتمع الدولي . وبالتالي لا نشك أن لدينا ، تحت رئاسته وبالحكمة المعروفه عن بلده ، بالاضافة الى صفاته كدبلوماسي ورجل دولة محنك ، ضمانا مؤكدا لنجاح الدورة الثامنة والثلاثين .

وأود أيضا أن أغتنم هذه الفرصة المتاحة للمناقشة العامة ، لتقديم التهنئة الى الرئيس السابق ايمرى هولاى ، فلقد استطاع أن يدير أعمال الدورة السابعة والثلاثين ، بكفاءة واعتدال والتزام بالمعقولية .

كما أود ان اقدم تهاني وفد توغو الحارة الى الامين العام للأمم المتحدة ، السيد دى كوييار ، لجهوده المستمرة من أجل الحفاظ على السلم في العالم . وهو يتميز برصيد هائل من مناقب ، سوف تفيدنا في هذا الربع الاخير من القرن ، حيث يسود التعصب . انه وأمثاله ، ممن يعيشون في فترة مضطربة من التاريخ كهذه ، لهم الحق في العرفان من جانبنا .

كما يود وفد توغو أن يتقدم بالتهنئة الى سان كريستوفر ونيفيس لقبولها بوصفها العضو الـ ١٥٨ في منظمتنا ، على أمل ان تسهم هذه الدول الفتية في سعينا المشترك نحو السلم والامن والرخاء في العالم . ولهذه الغاية ، استطيع ان اؤكد لوفد هذا البلد أن حكومة توغو وشعبها على استعداد تام للتعاون معه .

Digitized by UNOG Library

ان التعصب والاستهتار بحقوق الانسان والشعوب ، قد ميزا كل الفترة التي انقضت منذ افتتاح الدورة السابعة والثلاثين . ونشهد أعمال عنف في كل مكان من العالم ، وقد وصلت تلك الاعمال الى حد يجعلنا نتساءل عما اذا كان الربع الاخير من هذا القرن قد ابتلى بافة الكراهية والتعصب . ان لم يكن هذا هو عصر انتهاك حقوق الانسان والشعوب ، فكيف نفسر تعمد مقاتلة سوفياتية اسقاط طائرة البوينغ ٧٤٧ التابعة للخطوط الجوية الكورية وعليها ٢٦٩ راكبا ؟ ومنذ عشر سنوات اسقطت طائرة بوينغ تابعة للخطوط الجوية الليبية بواسطة المقاتلات الاسرائيلية وهذا يعكس اهدارا لحقوق الانسان والشعوب . ان الصمت الذى التزمت به جميع الاطراف امام هذه الاعمال البربرية ، وكذلك تقاعس مجلس الامن عن اتخاذ اية اجراءات ، يثيران أكبر قدر من القلق . ان الشلل الذى اصاب اعلى جهاز في الأمم المتحدة سيؤدى ، اذا ما تكرر ،الى قلق الدول الصغيرة التي تحتاج الحماية من منظمتنا .

لأنه ماذا سيكون مصير حقوق الانسان والشعوب ، اذا ما قامت دول ما - مستفيدة من القوة التي تتمتع بها في وقت معين - باخضاع شعوب أخرى ، متحدية بذلك كل الاخلاقيات ؟ وللاسف الشديد ، فان هذا الموقف - موقف انتهاك حقوق الانسان الاساسية - يسود في كل مكان ، في الشرق الاوسط وفي افغانستان وفي كوريا وفي كمبوتشيا الديمقراطية وفي الجنوب الافريقي - وخاصة في ناميبيا - وفي الصحراء الغربية .

واشير اولا الى افريقيا ، ان منظمة الوحدة الافريقية ، التي انشئت منذ حوالي عشرين عاما ، قد وضعت في برنامجها السياسي تحرير افريقيا من ربقة الاستعمار . وبعد مرور عشرين عاما ، نرى انه لا يزال هناك بلد ، هو جنوب افريقيا ، يواصل تحدى المجتمع الدولي في ناميبيا ، ويستهين بالحقوق الاساسية للانسان عن طريق سياسة الفصل العنصرى التي ينتهجها . ان العنصرية في جنوب افريقيا تعمل كنظام سياسي كامل ، كما أن العزل العرقي عمله شائعة .

Digitized by UNOG Library

وفي مواجهة هذا التعصب ، فان شعب الجنوب الافريقي ليس امامه سوى ان ينتظم تحت لواء المؤتمر الوطني الافريقي ومؤتمر عموم افريقيا . وترد بريتوريا على المطالب المشروعة لشعب ازانيا ، بعمليات الاعدام دون محاكمة والسجن واعمال القمع العنيفة . ان الشعوب الافريقية اذا ما ثارت على بربرية حكومة بريتوريا ، فان الاخيرة ، ترد على ذلك بتوجيه الضربات الى بلدان خط المواجهة ، وتظهر عجرفة متزايدة في مواجهة الادانة الشاملة من قبل الراى العام العالمي . ولكن إن عاجلا او اجلا ، فان شعب ازانيا ، بمساندة الشعوب المحبة للسلم في العالم ، سوف يضع نهاية لنظام الفصل العنصرى ، وسوف تصبح جنوب افريقيا ، مجتمعا متعدد الأعراق حيث يسود التسامح في نهاية المطاف .

وفي ناميبيا ، فان منظمة شعوب جنوب غرب افريقيا ، وهي الممثل الشرعي الوحيد للشعب الناميبي ، تخوض بشجاعة نضالا من أجل التحرر . وقد قدمت منظمتنا هذه تاييد المجتمع الدولي لهذا النضال العادل . لقد اقترح عدد من الحلول ، كما حدد قرار مجلس الامن ٤٣٥ (١٩٧٨) ، وبصورة واضحة ، المراحل التي ينبغي ان تؤدى الى استقلال ناميبيا وسيادتها ووحدة اراضيها . ولكن منذ ذلك الحين ، لا تزال جنوب افريقيا تتحدى منظمتنا . والأدهى من ذلك ، ان بعض الدول الاعضاء في منظمتنا ، التي صوتت دون شرط على القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) ، تبدى اليوم اتجاها نحو التعاطف مع جنوب افريقيا ، ومع دعواها للربط بين استقلال ناميبيا ونقض الاتفاق الدولي من قبل الدول المجاورة ذات السيادة .

وترى توغو ان استقلال ناميبيا هو ضمن مشاكل تصفية الاستعمار ، ويندرج في اطار أهداف الامم المتحدة ، وينبغي ان تفصل هذه المشكلة عن التدخلات التي تقوم بها جنوب افريقيا في الشؤون الداخلية لانغولا وبلدان خط المواجهة الاخرى .

ان الاستهانة بحقوق الانسان ، والتعصب ، قد اتضحا خلال هذا العام على نحو بارز . وتود حكومة توغو ان تؤكد من جديد موقفها بشان تشاد . ان توغو تتعامل مع الدول وليس مع الافراد . ولهذا ، السبب فان توغو تتعامل مع

Digitized by UNOG Library

الحكومات التي اوجدتها الشعوب المعنية . وحينما كانت هناك حكومة تومبلباي ، تعاملت توغو مع تلك الحكومة ، وحينما كانت هناك حكومة الجنرال معلوم تعاملت معها ، وحينما وجدت حكومة غوكوني عويضي ، تعاملت توغو معها . واليوم ، بعد أن تولى السلطة الرئيس حسين حبرى يوم ٧ حزيران /يونيه ١٩٨٣ ، فان توغو تتعامل معه ، واذا ما قرر الشعب التشادى ان يتخذ قاده جدد في المستقبل ، فان توغو سوف تتعامل معهم . ان الشعوب تنصب القادة ، وبطرق مختلفة ، وليس من حق توغو ان تضفي الشرعية على حكومة ما ، لأن ذلك من حق الشعوب المعنية وحدها .

Digitized by UNOG Library

وتامل توغو املا وطيدا في ان ينتصر صوت العقل في نهاية المطاف على الاستخفاف ، وان يحل الحوار محل التصلف القاسي إن عاجلا او أجلا .

وفيما يتعلق بالصحراء الغربية ، تود توغو أن تذكّر بانها ، ايمانا بمبادئها ، قد اعترفت منذ ١٥ اذار/مارس ١٩٧٦ بالجمهورية الديمقراطية الصحراوية الغربية ، للاعراب عن تمسكها بمبدا تقرير المصير للشعوب . لهذا ، تشعر توغو بالارتياح الكامل ، لانه منذ مؤتمر القمة التاسع عشر لمنظمة الوحدة الافريقية ، تولّد الأمل أخيرا في تطبيق مبدأ حق تقرير المصير ، الأمر الذى سيتمكن معه الشعب الصحراوى من اختيار مصيره بحرية .

لقد ذكرنا ان احداث العام المنصرم سيطرت عليها الاستهانة بحقوق الانسان وحقوق الشعوب . وهذا حقيقي ايضا بالنسبة للشرق الاوسط وبلدان اسيا الاخرى .

وفيما يتعلق بالموقف في الشرق الاوسط والمشكلة الفلسطينية ، فان بلدى ، توغو ، تسترشد بالمبادئ التالية : ان جميع شعوب المنطقة يجب ان تعيش في سلام . ان فلسطين لها الحق في ان تكون دولة مستقلة ذات سيادة . اننا لا نستطيع ان ننكر على الفلسطينيين ما منحه المجتمع الدولي للاسرائيليين . وينبغي ان تكف اسرائيل عن احتلال اراضي الشعوب الاخرى بالقوة . ويجب على جميع الاطراف المعنية أن تتفهم ، بروح تتسم بالاحترام المتبادل من كل طرف لحقوق غيره من الأطراف ، أن استخدام السلاح لا يحل المشاكل بأى حال من الأحوال ، وأنه لا يمكن اعادة السلام الى هذه المنطقة ، التي ظلت مسرحا للحرب لمدة تزيد على الثلاثين عاما ، الا بالحوار حول مائدة المفاوضات . ونود ان نكرر تأكيد موقف توغو . ان توغو تؤيد المطلب العادى للفلسطينيين في الحياة في اقليم مستقل يتمتع بالسيادة . ولا يمكن لدولة اسرائيل أن تنكر على الآخرين هذا المبدا المشروع الذى حظيت به ، دون ان تظهر استهانتها بالحقوق الاساسية للشعوب والافراد .

وعلى مسافة لا تبعد كثيرا عن منطقة الشرق الأوسط المضطربة ، تفجرت ازمة أخرى من أزمات التعصب في أفغانستان . لقد ظهرت هذه المشكلة منذ أعوام

Digitized by UNOG Library

قليلة إثر قيام قوات أجنبية بغزو هذا البلد الذى يود فقط إعادة بناء حياته في سلام ، فمتى اذن سيحترم حق الشعب الأفغاني في تسوية مشكلاته بمنأى عن التدخل الخارجي ؟

وفي كمبوتشيا الديمقراطية ، ظهر تيار قوى لتأييد الائتلاف الثلاثي تحت قيادة الامير سيهانوك ، ويشكل ذلك درسا بالنسبة للغازى الفييتنامي . ان توغو تؤيد الجهود الرامية الى تحرير كمبوتشيا الديمقراطية ولا يمكن أن تقبل الاحتلال على أساس الأمر الواقع .

وفي كوريا ، اذا استمر تقسيم هذا البلد الى جزأين ، فان ذلك من شأنه أن يخلق في الواقع دولتين كوريتين خياليتين لهذا البلد ، بينما يتوق الشعب الكورى الى الوحدة . وفي راينا ، تشكل المقترحات التي قدمتها جمهورية كوريا الديموقراطية والرئيس كيم ايل سونغ ، أساسا مناسبا لاجراء مباحثات شريطة أن يوضع حد للتدخل الأجنبي الذى يعرقل قيام حوار بين الطرفين .

ان الاستهانة والصلف من جانب البعض ، لم يتكشفا على المستوى السياسي فحسب ، بل ان السائد اليوم هو أن قانون القوة هو الذى يحكم العلاقات الاقتصادية فيما بين الأمم .

من البديهي أن نقول اليوم ان الازمة الاقتصادية العالمية لم يفلت منها أى بلد . ففي البلدان الصناعية ، تباطأ الانتاج مما أدى الى اضطرار بعض المؤسسات الى خفض الوظائف فيها ، ووصل معدل البطالة الى نسب مزعجة ، ولا تزال الموجة العارمة للبطالة آخذة في الارتفاع ، خالقة بذلك فئة من المواطنين الهامشيين تحبذ منهم شراذم اللصوص وقطاع الطرق وأعضاء الجماعات التي تعتنق مختلف العقائد والميول .

ان البلدان النامية التي كان اقتصادها يعتمد منذ البداية على اقتصادات البلدان الصناعية ، تعاني بصورة قاسية من آثار الركود الاقتصادى الذى بدأ في البلدان الصناعية . والبلدان النامية باعتبارها أضعف حلقات الاقتصاد العالمي ،

Digitized by UNOG Library

لا تتحمل الأزمة التي نشأت نتيجة أخطاء غيرها . ولقد اضطرت البلدان النامية الى الاقتراض من السوق الدولية لتأمين تنميتها ، فكانت الضحية الأولى لارتفاع معدلات الفائدة . والقروض التي تمت منذ عدة سنوات مضت يمكن أن تزيد الى الضعف أو الى ثلاثة أمثالها بسبب الزيادة في معدلات الفائدة . وهذه المديونية التي لم يسبق لها مثيل تقترن بالأثر السيئ لزيادة سعر الدولار . ونظرا لأن القروض الأجنبية تحدد قيمتها بالدولار ، فان ارتفاع سعر هذه العملية يترتب عليه ارتفاع تلقائي في المديونية . لقد كان معدل ارتفاع سعر الدولار محتملا منذ زمن قريب ، لكن سعره قد ازداد اليوم بما يتجاوز ٥٠ في المائة .

ولا يبدى الجميع أى اكتراث بهذه المأساة ، بينما ذهبت الجهود الانمائية التي قامت بها الدول الفقيرة هباء منثورا بضربة واحدة .

وبدلا من مواجهة الازمة ، لجات بعض البلدان الصناعية للخروج منها الى النزعات الحمائية الجديدة التي تحرض على كراهية الأجانب . وتلقي بمسؤولية كل شيء تقريبا عليهم ، فمى حين أن هؤلاء الاجانب ، وهم ما يسمون بالمغتربين ، قد أسهموا لعدد من العقود في زيادة تنمية البلدان الصناعية . فما هو الحل الذى تقترحه الدول الكبرى لمواجهة هذه المأساة ؟ لا شيء ، او تقريبا لا شيء ، وربما يكون ذلك غير حقيقي . وبالرغم من انعقاد عدد كبير من المؤتمرات ، فانها لم تقدم اى حلول حقيقية عمل الاطلاق . فهل تتحرك الدول الكبرى بدافع الرغبة ، في عمل شيء ما ؟ اننا نشك في ذلك . ويبدو انها ترفض مواجهة الحقيقة . ومع ذلك ، فان الروح الخلاقة للانسان لم تغب تماما في هذه الفترة الاخيرة من القرن العشرين . وكما قال الرئيس المؤسس لحزب الشعب في توغو ، رئيس الجمهورية الجنرال تاسنغبي اياديما :

ان تطور العلم والتكنولوجيا اليوم ، قد ادى الى زيادة التقارب بين شعوب كوكبنا ، كما منح الامم المتقدمة وسائل رائعة للقيام بتغييرات مذهلة في حياة الانسان

Digitized by UNOG Library

ولكن ، ما جدوى هذا التقدم الذى هو ثمرة فكر وعمل المجتمع الانساني ، اذا لم تتضمن اهداف هذا التغيير كشرط اساسي لتحقيق التحسين الشامل لظروف الانسان ؟ "

وفي الواقع ، ما جدوى اكتشاف طريقة الرحيل الى القمر اذا ما رفضت الامم ان تضطلع بمسؤولياتها ؟ وقد اكد التقرير السنوى للامين العام لمنظمتنا على ذلك بكل قوة . ولدينا انطباع بان الأمم تميل ، فرادى ، الى التقاعس عن مسؤولياتها التاريخية. وهناك خطر جسيم يتمثل في أن الامم قد اصبحت غير قادرة الان على الاضطلاع بمسؤولياتها الدولية على نحو جماعي . وعلى هذا المستوى يظهر الدور الحاسم لمجلس الامن . لقد صاغ الامين العام في تقريره البيان التالي الذى يتسم بمغزاه الهام وهو :

" ففي الغالب الأعم ينزع اعضاء مجلس الامن الى الاختلاف على المسالة قيد البحث ، والى التخوف من رد فعل كل منهم ازاءها بحيث يظل الاتفاق حول كيفية التصرف فيها بعيد المنال . وحين ننظر في كيفية تحسين اداء الامم المتحدة يجب ان نعطي الاولوية لتماسك وتعاون الاعضاء في مواجهة ما يعرض السلم الدولي للخطر . وينبغي ان نسلم بان هذه الاخطار من الأهمية بحيث تتجاوز الخلافات المتعلقة بالمصالح والايديولوجيات التي تفرق بين الاعضاء . ويجب أن يستخدم المجلس في المقام الأول لمنع النزاع المسلح والتماس الحلول . والا فانه سيبقى بعيدا عن محور القضايا الرئيسية ، وسيدفع العالم في نهاية المطاف ، كما حدث من قبل ، ثمنا باهظا لعدم تعلمه من دروس التاريخ " . (A/38/1 ص ٤)

ان ما حدث بالنسبة لاخر الاحداث التي عرضت على المجلس ، يعتبر دليلا على حالة الجمود ، فقد اخفق مجلس الامن تماما في اتخاذ أى قرار في مواجهة الاخطار التي تهدد السلم ، وفي مواجهة الاستخفاف بحقوق الانسان وحقوق الشعوب .

Digitized by UNOG Library

ومن المامول ان يحظى التحذير الذى وجهه الامين العام ، الذى عبر عن محنة بلايين البشر على الارض ، بالاهتمام وان يجد اذانا صاغية .

ولن يكون اجتماعنا هذا غير مجد ، اذا ما استجابت الدورة الثامنة والثلاثون للجمعية العامة للأمم المتحدة لهذا الامل .

خطاب فخامة الأونرابل أنيرود جغناوث ، رئيس وزراء موريشيوس

الرئيس (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : تستمع الجمعية الان الى بيان السيد رئيس الوزراء ووزير الدفاع والامن الداخلي ، ووزير الاعلام ، ووزير مؤسسات الاصلاح ، ووزير الاتصالات الخارجية لموريشيوس فخامة الاونرابل انيرود جغناوث .

اصطحب الاونرابل انيرود جغناوث ، رئيس وزراء موريشيوس ، الى المنصة .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : يسرني كثيرا أن ارحب بفخامة الاونرابل انيرود جغناوث وأدعوه لالقاء خطابه في الجمعية العامة .

Digitized by UNOG Library

السيد جفناوث (موريشيوس) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : انني لممتن للجمعية لمنحي شرف مخاطبة هذا الجهاز الهام .

وأود أن أغتنم هذه الفرصة لتهنئة السفير ايويكا لانتخابه لهذا المنصب الرفيع المرموق ألا وهو منصب رئيس الجمعية العامة للأمم المتحدة . ان هذا الانتخاب اشادة ببلاده وبصفاته الشخصية الباهرة . وانني لعلى ثقة من أن مداولاتنا سوف تؤدى — بفضل توجيهه الملهم وصبره وبراعته — الى نتائج ايجابية ذات مغزى .

واسمحوا لي أيضا أن أشكر بحرارة بالغة الرئيس السابق على الاعتدال والمهارة الدبلوماسية اللذين ترأس بهما الدورة السابعة والثلاثين للجمعية .

لقد كان الهدف الأساسي للأمم المتحدة في وقت انشائها منذ ٣٨ عاما خلت ، هو الحفاظ على السلم والأمن في العالم . وقد حققت الأمم المتحدة ذلك الى حد بعيد ، فلم يكن هناك صراع عالمي شامل .

ونعرب عن شكرنا للأمين العام بيريز دى كوييار على اضطلاعه بمهمته الشاقة بايمان وتكريس لقضية السلم والعدالة . وقد حظي باعجابنا للجهود التي بذلها . ونحن في افريقيا نقدّر بوجه خاص مبادرته الدبلوماسية الرامية الى تأمين استقلال ناميبيا في القريب العاجل . ونودّ له أن يعلم أن موريشيوس ستؤيّد أية مبادرة يقوم بها بغية تحقيق هذا الهدف .

ان السنة التي انقضت منذ أن وجّهت خطابي الأخير الى هذه الجمعية ، كانت سنة صعبة للغاية بالنسبة لبلادى . فقد مررنا بفترة من عدم الثقة السياسية ، وتهدد دستورنا وتعرّضت مؤسساتنا للخطر . ويسعدني أن أحيط هذه الجمعية علما بأن شعب بلادى استطاع باحترامه الصارم لمسيرة الحكم الديمقراطي في بلادنا ، أن يتغلّب على المخاطر التي واجهناها . وأثبتت الفترة التي كان من المفروض أن تكون فترة قاسية من الناحية السياسية ، أنها فترة تنمية سريعة لهويتنا الوطنية ووعينا القومي . وانني أخاطب هذه الجمعية اليوم بوصفي ممثلا لأمة فخورة بمؤسساتها ، واثقة بمستقبلها وعازمة على مواجهة التحديات الخطيرة للتنمية .

Digitized by UNOG Library

اننا ندرك بالفعل حقيقة أن التنمية الاقتصادية لا تأتي بسهولة ، ولا يمكن تحقيقها ببساطة . ان الدول المتقدّمة النمو ، رغبة منها في أن تحمي نظامها ، تتخذ مقررات لها تأثير مباشر خطير على اقتصادات البلدان النامية . ان الشعور بأن ما هو جيّد للبلدان المتقدّمة النمو من الضروري أن يكون جيدا للبلدان النامية ، انما يوضّح أن هناك قدرا من عدم المبالاة بالمشاكل الاقتصادية التي تواجه البلدان النامية . ومع ذلك ، فمن الانصاف فقط أن تتقاسم البلدان المتقدّمة النمو مع أخواتها الأقل ثروة في العالم الثالث الموارد الاقتصادية وغيرها من الموارد التي في حوزتها . وعلى أية حال ، يجب ألّا تستبعد هذه المساعدة الجهود التي لا تكل في بلدان العالم الثالث ذاتها صوب التقدّم والرقي الاقتصاديين . ونحن في العالم الثالث ندرك أن مستقبلنا — في النهاية — يكمن في أيدينا نحن .

أود أن أذكّر بأن موريشيوس دولة جزرية تعدادها مليون نسمة ، واننا بحكم الظروف — شعب يتطلّع الى الخارج . ويعتبر التكامل بالنسبة لنا حقيقة ثابتة من حقائق الحياة اليوم . كما أن لتذبذب الأسعار في أسواق السلع العالمية وتذبذب أسعار العملات أثرا ماديا مباشرا على كل منزل وأسرة في موريشيوس دون استثناء . أما داخليا فتنحو سياستنا نحو النمو السريع لاقتصاد يقوم على التسويق الحر العادل .

ان نمط العلاقات التجارية بين العالم المتقدّم النمو والعالم النامي غير منصف وينبغي أن نبني نظاما يضمن لمنتجي المواد الخام والسلع الأساسية أسعارا مجزية مما يجعل في الامكان الارتفاع بمستويات معيشة النصف الفقير من العالم . ويميل العالم الصناعي الى الاعتقاد بأن مشاكل البلدان النامية ما هي الّا من صنعها ذاتها وليست سوى نتيجة للسياسات المحلية غير الصحيحة . ومع ذلك ، نحن جميعا نعرف أن العديد من البلدان النامية التي اعتمدت — مثل موريشيوس — دون تردد تدابير اقتصادية غير شعبية صارمة ، وتغييرات في السياسة الاقتصادية ، لم تحرز حتى الآن تقدّما كبيرا بسبب القيود الخارجية . كما تعرقلت جهودنا الرامية الى التصنيع نتيجة للحمائية في البلدان المتقدّمة النمو . ولا تحصل الصادرات الزراعية على سعر تصديري مجز ، ومن ثم لا يشجّع الانتاج الزراعي ، كما أن

Digitized by UNOG Library

أسعار الشحن العالية التي تفرضها شركات النقل البحرى التي تملكها البلدان المتقدّمة النمو تجعل أيضا أسعار صادراتنا غير قادرة على التنافس . وفي مواجهة هذه المصاعب يكون من المدهش حقا أن استطاعت بعض الأمم النامية أن تتلافى الافلاس التام . لذا ، أود أن أناشد البلدان المتقدمة النمو أن تعتمد نهجا أكثر واقعية فيما يتعلّق بمشاكل التنمية في الجزء الذى يخصنا من العالم .

ان تدفّق المعونات المرتبط الى درجة كبيرة للغاية بالمشروعات بطئ ولا يعالج المشاكل الأساسية لعجز موازين المدفوعات في بلادنا . ومن ثم تعيّن على البلدان النامية أن تسعى الى الحصول على المساعدة من صندوق النقد الدولي والبنك الدولي وغيرهما من المؤسسات المالية المتخصصة ، التي لا تأخذ دائما في الاعتبار النسيج الاجتماعي لبلداننا . واننا اذ نقدّر المساعدة التي تتلقّاها بلادى وغيرها من تلك المؤسسات ، الاّ أننا نجد أنه من الصعب تنفيذ الشروط التي تفرضها . لقد اعتمدنا برنامجا للتكيّف الهيكلي يفتح اقتصادنا للمنافسة الحرة ، ولكن مما يؤسف له أن الحمائية واساءة استخدام الأحكام الوقائية الواردة في شتى الاتفاقات الدولية تسببتا في اعاقة التنمية في بلادنا .

ان الهدف الرئيسي للمساعدة الخارجية يتمثّل ــ كما يجب ــ في مساعدة التنمية الاقتصادية والاجتماعية في البلدان ذات الدخل المنخفض ، مما يؤدى بدوره الى الاستقرار على المستوى العالمي . ونحن نود أن نرى موقفا أكثر تحررا وتفهّما من جانب هذه المؤسسات ، خاصة في حالة البلدان الصغيرة حيث تكون اختيارات السياسة محدودة . ويتعيّن على البلدان المانحة أن تبذل جهدا خاصا لمراجعة سياسات المعونة التي تنتهجها حتى تضمن تحويلا أكبر للموارد الى البلدان النامية ، واضعة في الاعتبار ــ بصفة خاصة ــ تكافل الاقتصاد العالمي ككل .

وفي الوقت الذى يتمثّل فيه شاغلنا الأساسي في التنمية الاقتصادية ، فاننا في موريشيوس ، يساورنا القلق بصورة أساسية ازاء المشاكل والنزاعات العديدة التي تحدق بعالمنا . وتبدو الفكرة المثالية لاعتبار المحيط الهندى منطقة سلم وكأنها تتحول الى مجرد حلم يوما بعد آخر .

Digitized by UNOG Library

ولولا المثابرة العنيدة للدول المعنية بشكل مباشر ، لكان نداء الجمعية العامة لجعل المحيط الهندي منطقة سلم قد تم دفنه تحت ثقل ترسانات الدولتين العظميين الرئيسيتين في محيطنا وحوله . ومن خليج كام ران الى سوكوترا مرورا بديغو غارسيا تجتاز المحيط شبكة من الممرات المائية المليئة بالرعب الذي يهدد سلامنا وأمننا .

وتأمل حكومتي أن تستكمل اللجنة المخصصة المعنية بالمحيط الهندي في المستقبل القريب مهمتها الخاصة بالتنسيق بين وجهات النظر بشأن مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالمحيط الهندي . اننا ندرك أن بلدانا معينة تقوم بتحركات تعويقية تسويفية في هذا الموضوع ، وأن هناك بلدانا أخرى لا تؤيّد عقد هذا المؤتمر الاّ لأغراض دعائية .

اننا لن نسمح بأن ينزل هدف جعل المحيط الهندي منطقة سلم الى مستوى الشعار الأجوف . ونحن نؤيّد جميع التحركات الرامية الى تحريم أي استخدام عسكري لمنطقة السلم بواسطة دول لا تنتمي الى المحيط الهندي تدّعي لنفسها الحق في تهديد دول المنطقة أو التدخل في شؤونها الداخلية .

وكخطوة أولى في سبيل تحقيق منطقة السلم ، نطالب المجتمع الدولي بأن يضمن عدم اقامة قواعد جديدة وبأن يفرض تجميدا على المنشآت العسكرية القائمة في منطقتنا . وكخطوة أبعد ، نودّ أن نرى تخفيضا متوازنا متبادلا للوجود العسكري للدول العظمى في المحيط الهندي .

واتفاقا مع تطلعاتنا المناهضة لنشر الطابع العسكري في منطقتنا ، نود أن نرى خفضا للسلاح على المستوى العالمي . وكدول واقعة بمنطقة المحيط الهندي ، لدينا انطباع محدد بأن محادثات جنيف لنزع السلاح تستخدم كساحة لممارسة الدعاية . ونحن نحث جميع الأطراف المعنية على أن تولي هذه المحادثات درجة أكبر من الاهتمام بما يحقق مصلحة البشرية كلها . وفضلا عن أن سباق التسلّح النووي عمل لا أخلاقي ، فاننا ممثلي العالم النامي نشجب هذا الاهدار الأخرق للموارد في وزع الأسلحة النووية . ان سباق التسلّح الذي يجري التنافس فيه بطريقة خرقاء يستنزف الموارد الحيوية في العالم التي كان من الأفضل توجيهها من أجل تخفيف بؤس الملايين الذين يعيشون تحت حد الفقر .

Digitized by UNOG Library

أود أن أؤكد في هذا المنعطف أمام هذه الجمعية دعوى بلادى العادلة المشروعة بشأن أرخبيل تشاغوس الذى انتزع من أرضنا الوطنية بالمخالفة لقرارات الجمعية العامة للأمم المتحدة . وانني آمل أننا في سعينا لاستعادة هذا الجزء من أرضنا الوطنية بالطرق الدبلوماسية والسياسية سوف نستمر في تلقي التأييد الثابت من جميع البلدان المحبة للسلم .

اننا نلاحظ بأسى أن العالم لا يزال معذبا بأعمال العدوان والنزاعات والحروب التي تقع في بلدان مثل تشاد وكمبوتشيا وأفغانستان وناميبيا وفي الشرق الأوسط وأمريكا اللاتينية. ولا يمكن للمجتمع الدولي أن يظل بغير احساس بالمعاناة التي لا يمكن وصفها والتي تتعرّض لها شعوب هذه المناطق . وان على المجتمع الدولي التزاما أدبيا وفقا لميثاق منظمتنا بضمان أن الحقوق غير القابلة للتصرّف لهذه الشعوب لا تداس بالأقدام بشكل صارخ وأن مشاكلها لا تتفاقم بسبب التدخلات الأجنبية . ان حقّها المقدس هو أن تقرر مستقبلها بحرية بعيدا عن أى تدخل خارجي .

ونظرا لأننا نعيش في عالم ذى أبعاد متقلصة التكافل فيه أمر لا بد منه لحياة البشرية ، علينا أن نسعى جميعا الى اقامة السلم الدائم .

اننا في افريقيا لا يمكننا أن نبدد طاقاتنا في نزاعات داخلية وقتل الأخ لأخيه بشكل مجنون بينما يستمر الاحتلال غير المشروع لناميبيا قائما . ان علينا أن نركّز اهتمامنا وكفاحنا على مساعدة اخوتنا في جنوب افريقيا على التحرر . اننا نشارك بحرارة اخوتنا الأفارقة في تطلعاتهم وسوف نمنحهم تأييدنا السياسي والأدبي الكامل في كفاحهم ضد السيطرة العنصرية .

وأود أن أكرر هنا تأييدنا الكامل لدول خط المواجهة التي تتحمّل يوميا وطأة عدوان جنوب افريقيا . انهما أيضا ضحية لجهود النظام العنصرى لزعزعة استقرارها .

اننا نرفض تماما الرابطة الزائفة بين وجود قوات كوبية في انغولا واستقلال ناميبيا . ولا يمكن لجنوب افريقيا أن تديم احتلالها غير المشروع لناميبيا في اهمال تام لقرارات الأمم المتحدة والرأى العام العالمي .

Digitized by UNOG Library

ان المذبحة الخرقاء التي تجرى بين الأشقاء في لبنان تصيبنا بالذعر والصدمة . ونحن على اقتناع بأن العنف الطائفي في ذلك البلد الذى أنهكته الحروب سوف ينتهي اذا ما توقّف التدخل الأجنبي بجميع أشكاله . وينبغي السماح لشعب لبنان بممارسة حقه في تقرير المصير تحت اشراف دولي .

ان القضية الفلسطينية تعاني من نكسة خطيرة نتيجة غزو لبنان واستغلال بعض أجنحة منظمة التحرير الفلسطينية الذى يثير السخرية . وسيكون من قبيل الوهم للغزاة والمستغلين أن يتصوّروا أنه يمكن اضعاف القضية الفلسطينية عن طريق هذه المناورات . ان الشعب الفلسطيني لن تنكر هويته كأمة أو حقه غير القابل للتصرّف في اقامة وطن له .

اننا نشاهد في جنوب شرقي آسيا تدميرا ثقافيا قاسيا يعاني فيه الخمر الشرفاء من احتلال بلادهم ، اذ يتم القضاء بشكل لا يرحم على حضارة غنية قديمة ظلّت قائمة لقرون عديدة ؛ ويتم محو عبقرية شعب الخمر من الوجود . ومما يروّعنا ذلك القصور في ابداء اهتمام العالم بالشعب الذى أصبح معرّضا للخطر وبالحضارة المعرّضة للفناء . ان حقيقة أن هذا الجرح قد أصابه الفساد لمدة ثمانية أعوام لا تخفف بأى حال من الأحوال الحاجة الملحة لايجاد علاج له . اننا نطالب بالانهاء الفورى للاحتلال الأجنبي لكمبوديا ، وباستعادتها لوضعها غير المنحاز ، واعادة تقرير حق الشعب الكمبودى في تقرير المصير في بلد مستقل استقلالا حقيقيا .

ويحزنني أن أسجّل صدمة وأسى حكومة موريشيوس وشعبها ازاء اسقاط طائرة الركاب الكورية ٧٤٧ . ويحزننا أشد الحزن فقدان الأرواح ، ونشارك أسر الضحايا المنكوبة حزنها .

اننا نشجب عدم الاكتراث بالأحكام المستقرة للملاحة الجوية المدنية الدولية في هذا الحادث . ويحدو بلادى أمل عميق في أن يتخذ المجتمع الدولي تدابير الأمن التي تكفل عدم السماح بوقوع مثل هذا الانتهاك الذى يعوق النقل الجوى المدني ويهدد بالخطر أرواح الركاب الأبرياء .

Digitized by UNOG Library

اننا نعتقد أن المسألة الكورية ينبغي أن يتم تناولها وحلّها بواسطة الكوريين أنفسهم ، عن طريق الحوار والمفاوضات . اننا نؤمن بالحل السلمي لهذه المسألة وبعدم التدخل من الخارج في البحث عن ذلك الحل .

وينبغي وضع حد لمعاناة الملايين من البشر الذين ينفصلون عن عائلاتهم ، وفي هذا الصدد ، ينبغي أن تكون الاعتبارات الانسانية هي التي تحدو جميع دول المجتمع الدولي المحبّة للسلم بشكل حقيقي .

Digitized by UNOG Library

واسترشادا منا كذلك بالاعتبارات الانسانية المحضة ، اعربنا عن حزننا للأحداث المؤسفة التي وقعت في سرى لانكا ، وأعربنا ايضا عن ثقتنا في ان سلطات سرى لانكا سوف تنجح في وضع حد للمخاطر المحيطة بالأرواح والممتلكات التي تعرض لها قطاع من السكان .

لقد اصبح العالم متكافلا بشكل متزايد . ورغم ان هناك بعض المناطق التي لا يزال السلم فيها بعيدا عن ملايين البشر ، الا انه قد حدثت تطورات في الماضي القريب تبين ان لدى المجتمع الدولي وعيا بالتعاون العالمي بشأن قضايا محددة.

ان توقيع اتفاقية قانون البحار في كانون الأول /ديسمبر ١٩٨٢ في " مونتيغوباى" في جامايكا ، يعد مجرد مثال واحد على هذه العملية. وانني على ثقة من ان مفهوم التراث المشترك للبشرية سوف يصبح حجر الزاوية في التعاون في مجالات اخرى ذات اهمية كبرى للمجتمع الدولي . ان رغبة بلادى هي ان ينشأ جهاز دولي شامل لحكم الأرض الشاسعة المحاطة بالثلوج المسماة " انتراكتيكا " .

لقد تكلمت اليوم في هذه الجمعية باعتبارى الممثل الاشتراكي المنتخب حديثا لبلد مستقل ، غير منحاز وديمقراطي . لقد تعهدت حكومتي بانتهاج سياسة خارجية تقوم على اساس عدم الانحياز الصارم وتاييد المثل الديمقراطية والدفاع عن حق الشعوب في تقرير المصير واحترام نص وروح ميثاق الأمم المتحدة وميثاق منظمة الوحدة الافريقية.

ان الأمم المتحدة منظمة فريدة ، تضم بلدانا متقدمة النمو وبلدانا نامية. ولها دور خاص في التطوير المتناسق للعلاقات بين هاتين المجموعتين من البلدان ، وهي عطية حيوية للصالح المشترك. انني آمل مخلصا ان تتمكن الأمم المتحدة من تعبئة مواردها لتعزيز تفاهم دولي اكبر والمساعدة في تحرير البشرية من ويلات الحرب والفقر المدقع وانعدام الأمن الاقتصادى. ان هذه الهيئة العالمية بممارسة ارادتها الجماعية ، يمكن ان تثبت انها اكثر فعالية من اجل رفاهية وسعادة البشرية مستقبلا .

Digitized by UNOG Library

الرئيس (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : بالنيابة عن الجمعية العامة ، اشكر فخامة الاونرابل انيرود جغناوث ، رئيس الوزراء ، ووزير الدفاع والأمن الداخلي ووزير مؤسسات الاصلاح ووزير الاتصالات الخارجية في موريشيوس ، على بيانه الهام الذى القاه توا .

اصطحب فخامة الاونرابل انيرود جغناوث رئيس وزراء موريشيوس من قاعة الجمعية العامة.

البند ٩ من جدول الاعمال (تابع)

المناقشة العامة.

السيد اليمان - جنسن (الدانمرك) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : سيدى الرئيس ، اسمحوا لي ، اولا وقبل كل شيء ، ان اقدم لكم تهانيء الخالصة على انتخابكم لرئاسة الدورة الثامنة والثلاثين للجمعية العامة . ويمكنني ان اؤكد لكم التعاون الكامل من الوفد الدانمركي في اداء واجبات منصبكم السامي .

وأود ايضا ان ارحب ترحيبا حارا بسان كريستوفر ونيفيس باعتبارها احدث اعضاء اسرة الأمم المتحدة .

لقد اتينا جميعا معا هنا للبحث عن طرق ووسائل صيانة السلم الدولي وتحقيق تقدم اكبر لشعوب العالم . ولكن للأسف فان التطورات التي وقعت عبر السنين لم تجعل تحطنا لهذه المسؤولية المروعة امرا اكثر يسرا . بل على النقيض من ذلك ، فان المهام التي امامنا تبدو اكثر مشقة من تلك التي عالجناها في الماضي . ولكن ، يجب ان ننظر اليها كتحديات اكثر منها تهديدات .

وفي العام الماضي تمت تسوية نزاعات قليلة للغاية ، اذا كانت قد سويت . والحقيقة ان النزاعات القائمة قد تصاعدت وظهرت نزاعات اخرى جديدة . ولا يزال مجتمع الأمم العالمي يتيح الفرصة للأطراف المتنازعة كي تجتمع ويستمع بعضها الى بعض ، وبذلك تنتهج سبيلا يتسم بالكرامة والمسؤولية لمواصلة تحقيق الأهداف الوطنية مع احترام حقوق

Digitized by UNOG Library

ومصالح الاخرين . ان الدبلوماسية الثنائية تفشل غالبا في ذات الوقت الذى يصل فيه النزاع الى المواجهة ، وعلى وجه الدقة ، فانه في مثل هذه المواقف يمكن للدبلوماسية متعددة الجنسيات في الأمم المتحدة ان تنقذ الموقف. ان وجود هذا المحفل في حد ذاته هو واحد من اهم صكوك المجتمع الدولي في تدابير بناء الثقة.

لقد شهدنا مثالا حديثا على مدى الحاجة الى بناء الثقة منذ اسابيع قليلة فقط عندما فقد ٢٦٩ راكبا بريئا من ركاب طائرة حياتهم ، كضحايا للاصرار المبالغ فيه على التمسك بالمصالح الأمنية.

وفي مقابل هذه الخلفية ، تلاحظ الحكومة الدانمركية بسرور ان الحكومة الامريكية قد اكدّت مرة اخرى استعدادها للاستمرار في الحوار مع الاتحاد السوفياتي في المفاوضات بشأن القوات النووية متوسطة المدى ، في جنيف .

انني آمل بقوة ان يرد الاتحاد السوفياتي بايجابية على الاقتراحات الامريكية الجديدة التي وضعت لتفي بمشاغل السوفيات. ان الاتحاد السوفياتي هو الذى يجب عليه الان ان يبدى مرونة مماثلة في جنيف .

لقد قدم الأمين العام ، في تقريره الى الجمعية العامة في العام الماضي ، بعض الأفكار بشأن دور هذه المنظمة. ولم تكن هذه الافكار جديدة ولا ثورية ، ولكنها جاءت في وقت كانت هناك حاجة فيه الى تحذير يصدر ممن يبدو بوضوح انه الشخص المؤهل لذلك اكثر من غيره. لقد سار العالم في طريق متزايد الخطورة. فالحكومات تتجاهل الأمم المتحدة وتسعى الى تحقيق اهدافها السياسية باللجوء الى التهديد باستخدام القوة او استخدامها . وبذلك جعلت الأمم المتحدة عاجزة عن مواصلة السعي في اكثر مقاصدها أهمية ، اى صيانة السلم والأمن الدوليين . وعندما يسمح للأمم المتحدة بأن تلعب دورها الحقيقي ، غالبا ما يكون ذلك متأخرا جدا . وعندئذ - وربما يكون ذلك مفهوما ولكنه ليس عادلا - تلام الأمم المتحدة بسبب نقص النتائج التي تحققها .

Digitized by UNOG Library

ان بلدان الشمال ، لتأكيد تأييدها التقليدى القوى للأمم المتحدة ، اعـــدت تقريرا يتضمن اقتراحات بشأن التدابير الممكنة التي تؤدى الى تقوية الأمم المتحدة. ان الاجتماع الأخير لوزراء خارجية بلدان الشمال قد لفت الانتباه الى التقرير واعاد تأكيـد ان حكومات بلدان الشمال سوف تستمر في بذل جهودها النشطة لتقوية الأمم المتحـدة باعتبارها منظمة حافظة للسلم العالمي وصانعة له.

لقد ضرب نداء الأمين العام على وتر له صدى رنان لدى الدول الاعضاء. ومـع ذلك ، فان الاسهامات الايجابية والبناءة العديدة التي شجعها تقرير الأمين العـــام ينبغي الا تصبح ذريعة لتهنئة انفسنا. ان الأمين العام ، في تقريره الى الجمعيـــة العامة هذا العام ،يركز ، وبحق ، على ان الطريق لا يزال طويلا .

ان الدانمرك محظوظة لكونها تقع في منطقة سادها السلم لما يقرب من أربعـــة عقود . وبغض النظر عن ذلك ، فاننا لا نزال نشعر بأن السلم لا يمكن ان يكون امـــرا مسلما به. وبدون الجهود الدؤوبة والحوار الذى يشمل جميع البلدان في منطقتنا لـن يكون من الممكن الحفاظ على الثقة بين الأمم .

Digitized by UNOG Library

ان اوروبا ، بحكم طبيعتها الجغرافية ، تقع في وسط النزاع بين الشرق والغرب الذى يثقل بآثاره الجسيمة ايضا باقي اجزاء العالم . وان اى تقدم يمكن احرازه في منطقتنا سيعود بالفائدة ايضا على التطورات في الأجزاء الأخرى من العالم والتي تتزايد فيها حدة التوتر . ومن ثم نجد ان هناك حاجة كبيرة للتوصل الى اجراء حوار شامل بين الشرق والغرب بشأن عدد كبير من المواضيع السياسية والاقتصادية .

ان العملية التي استهلها مؤتمر الأمن والتعاون في أوروبا تعتبر أهم قناة لاقامة هذا الحوار . ومما يبعث على التفاؤل حقا هو أن الشرق والغرب ، بمساعدة قيمة من الدول المحايدة ودول عدم الانحياز التي شاركت في المؤتمر ، قد توصلا الى الاتفاق بشأن عدد من المواضيع الهامة أثناء اجتماع متابعة مؤتمر الأمن والتعاون في اوروبا الذى عقد في مدريد . ونحن نأمل أن يؤثر هذا الانجاز على العلاقات العامة بين الشرق والغرب تأثيرا ايجابيا .

ان مشاركة الدانمرك في التعاون السياسي الاوروبي تعتبر شاهدا آخر على ثقتنا في الدبلوماسية الدولية . ونحن ، البلدان العشرة في الاتحاد الاوروبي ، نسعى عن طريق التعاون الى القيام بدور بناء وذلك بتقديم تأييدنا السياسي لاجراء التسويات التفاوضية بالنسبة للعديد من النزاعات الاقليمية . وان الاهتمام المتزايد ازاء هذا النوع من التعاون السياسي يشهد على قيمة الجهد السياسي الذى لا يستجمع قواه عن طريق القوة العسكرية وانما عن طريق اطار التعاون المتعدد الأطراف بين الأمم المحبة للسلام .

ومنذ الدورة العادية الأخيرة للجمعية العامة لم يتحقق سوى القليل من التقدم بالنسبة للحالة في الشرق الأوسط .

ان تطور الأحداث في العام المنصرم توضح اليوم أكثر من ذى قبل أن المشكلة الفلسطينية تمثل جوهر النزاع في الشرق الأوسط ، وانه لابد من التوصل الى شكل ما من أشكال التسوية التفاوضية بين اسرائيل والفلسطينيين . وعند ذلك فقط ، يمكن تحقيق التقدم نحو تسوية بين العرب واسرائيل تكون مقبولة بشكل عام . وحكومة الدانمرك

Digitized by UNOG Library

على اقتناع راسخ بأن من صالح اسرائيل أن تنظر في امكانية اجراء مفاوضات مع الفلسطينيين وأن تعتبرهم شركاء على قدم المساواة في هذه المفاوضات . وان على الفلسطينيين من جانبهم ان يعترفوا بوضوح بأن السبيل الوحيد الذى يحقق لهم التوصل الى آمالهم الوطنية الثابتة هو السعي الى تحقيق اعتراف متبادل مع دولة اسرائيل . لقد حان الوقت لأن يعترف العرب واسرائيل بأن الهدف الاقصى يستحيل تحقيقه وأنه يجب التفاوض فيما بينهم للتوصل الى اقرار السلم .

ان الأمل في تحقيق تسوية تاريخية بين اسرائيل والفلسطينيين قد ضعف نتيجة الغزو الاسرائيلي للبنان والنتائج المأساوية الناجمة عن هذا الغزو . ولكن لا ينبغي ان تجعلنا المرارة والعداوة نغفل عن ضرورة التوصل الى اطار للتسوية السلمية في الشرق الأوسط .

وازاء هذه الخلفية ، ترحب الحكومة الدانمركية بالمبادرة الامريكية التي وردت في بيان الرئيس ريغان في ١أيلول/سبتمبر في العام الماضي . ان هذه المبادرة تميز تمييزا مناسبا بين الالتزام القاطع بأمن اسرائيل والمعارضة لادعاء اسرائيل بالسيادة على الاراضي المحتلة . ونحن نأمل في أن امكانية مقايضة الارض بالسلام لا تزال تشكل اغراء قويا لاسرائيل . وقد شجعنا ايضا اعلان فاس باعتباره اوضح شاهد على استعداد العرب لتقديم التنازلات .

ولكن المؤسف ان جميع هذه المبادرات لم تسمح حتى الآن بالبدء في العملية التي تفضي الى الخروج من جمود الماضي ، وبغية ايجاد حالة تساعد الدبلوماسية على القيام بدور مفيد ، لابد من اجراء التغيير على صعيدين .

أولا ، ينبغي ايقاف عملية بناء المستوطنات في الاراضي المحتلة . وينبغي كذلك المحافظة على الهوية العربية في الضفة الغربية وقطاع غزة بغية ابقاء الاختيارات مفتوحة بالنسبة لمستقبل تلك الاراضي ، كما أن المصير السياسي للسكان يجب ان يحدده السكان انفسهم . واذا كان طلب المفاوضات له معنى ، فمن الضرورى الا تستبق اسرائيل الاحداث .

Digitized by UNOG Library

ثانيا ، يجب أن يتم انسحاب القوات الاجنبية من الاراضي اللبنانية . اذ ان هذا الانسحاب سيشكل خطوة هامة لتأييد عزيمة الرئيس جميل وحكومته الرامية الى استعادة وحدة لبنان وسيادته واستقلاله وحقه في العيش داخل حدود معترف بها دوليا . ان حكومتي تؤيد تأييدا تاما حق حكومة لبنان في بسط سيطرتها على جميع أجزاء الأراضي اللبنانية . واننا نرحب بوقف اطلاق النار الذى سرى مفعوله صباح الأمس. ونأمل أن تمثل هذه الخطوة مرحلة اولى نحو تحقيق المصالحة الوطنية في ذلك البلد .

وفي هذا الصدد ، أود أيضا ان أسجل رسميا أسف حكومة الدانمرك لاستمرار النزاع بين ايران والعراق رغم النداءات الموجهة من مجلس الامن والجمعية العامة ، ورغم الجهود التي يبذلها الممثل الخاص للأمين العام ، ورغم النداءات والمبادرات السلمية التي قامت بها عدة مجموعات من البلدان ، بما في ذلك الدول العشر الأعضاء في الاتحاد الاوروبي . ان النزاع لا يزال يمثل تهديدا خطيرا للمنطقة بأسرها . وانني أناشد الطرفين ثانية ان يوافقا على وقف اطلاق النار فورا ، وأن يسحبا جميع القوات الى ما وراء الحدود المعترف بها دوليا وأن يسعيا الى ايجاد تسوية عادلة ومشرفة عن طريق التفاوض .

ان وجود القوات السوفياتية في أفغانستان لا يزال يمثل تهديدا لاستقرار منطقة جنوب شرقي آسيا بمجموعها وللتنمية المتناسقة في العلاقات بين الشرق والغرب . وعلاوة على ذلك ، فان الحالة في أفغانستان قد تسببت في الحاق معاناة بالغة بالسكان الذين اضطر خمسهم تقريبا الى طلب المأوى لدى البلدان المجاورة .

ومنذ غزو افغانستان وجهت الجمعية العامة نداءات متكررة طالبت فيها الاتحاد السوفياتي بسحب قواته حتى تتمكن افغانستان من العودة الى وضعها المستقل وغير المنحاز السابق . وقد رافق هذه النداءات عدة مبادرات سلمية ولكنها جميعا ظلت ، مع الاسف ، دون جدوى حتى الآن . واليوم ، أود مرة ثانية أن أضم صوت حكومة بلادى الى جميع النداءات العديدة التي تطالب بانسحاب القوات السوفياتية والاعتراف بحق شعب افغانستان في تقرير المصير .

Digitized by UNOG Library

وبالمثل ، فان التدخل العسكرى الفييتنامي في كمبوتشيا منذ خمس سنوات مضت لا يزال يمثل تهديدا خطيرا للسلم والاستقرار في جنوب شرقي آسيا . واذ اذكّر بالتأييد المتزايد والساحق الذى لقيته القرارات المتعلقة بالحالة في كمبوتشيا في الجمعية العامة عبر السنين الماضية ، أود أن اكرر من جديد النداء من أجل التوصل الى تسوية سياسية شاملة تضمن الانسحاب الكامل لجميع القوات الاجنبية ، وحق شعب كمبوتشيا في أن يقرر مصيره عن طريق انتخابات حرة تجرى تحت اشراف الأمم المتحدة ، واحترام استقلال كمبوتشيا وحيادها ، والتزام جميع الدول بالامتناع عن التدخل في شؤونها الداخلية .

Digitized by UNOG Library

ان تطورات الاحداث في الجنوب الافريقي تشكل خطرا متزايدا على السلم والاستقرار .

وما فتئت الدانمرك تدين بشكل متكرر الضغوط السياسية والاقتصادية والعسكرية التي تمارسها جنوب افريقيا ضد الدول المجاورة كما تدين احتلال جنوب افريقيا المستمر لبعض المناطق في جنوب أنغولا . وفي الآونة الاخيرة مارست جنوب افريقيا ضغطا عنيفا ضد دولة مستقلة عزلاء هي ليسوتو . ان حصار جنوب افريقيا لليسوتو وضغطها عليها حتى تطرد وتسلم اللاجئين الهاربين من جنوب افريقيا يمثلان انتهاكا خطيرا للقانون الدولي . وفي نفس الوقت تواصل جنوب افريقيا احتلالها غير الشرعي لناميبيا في تحد للامم المتحدة . ان الدانمرك على استعداد لتأييد جميع الجهود الرامية الى التنفيذ العاجل لقرار مجلس الأمن ٤٣٥ (١٩٧٨) كما ترحب بالجهود الجديدة للأمين العام في هذا الصدد . ان تسوية المسائل السياسية الخارجية لا يمكن ان تكون شرطا مسبقا لتنفيذ خطة الأمم المتحدة من أجل استقلال ناميبيا .

وفي جنوب افريقيا ذاتها فان الظلم والقمع لا يزالان سائدين . ان العناصر الاساسية لنظام الفصل العنصرى لم تتغير بعد . بل انها قد أصبحت أكثر تعقيدا في بعض المجالات . ان التعديلات الدستورية المزمعة ليست سوى نوع من التشدق بالنسبة لتطلعات ابناء جنوب افريقيا غير البيض الى التأثير السياسي الحقيقي ، كما أنها لا تتناول مسألة الحقوق السياسية للغالبية السوداء في البلد .

ان الدانمرك مقتنعة أكثر من أى وقت مضى بالحاجة الى زيادة الضغط الدولي على جنوب افريقيا والى زيادة فاعليته . ان تطورات الاحداث منذ دورة الجمعية العامة في العام الماضي قد دللت للأسف ـ وبوضوح ـ على أن الغاء نظام الفصل العنصرى بالطرق السلمية لا يمكن أن يتم الا من خلال ممارسة ضغط دولي فعال .

ان المعونات الانسانية والتعليمية لضحايا القمع في الجنوب الافريقي لا تزال تشكل عنصرا اساسيا في سياسة الدانمرك ازاء تلك المنطقة . وتناشد الدانمرك جميع أعضاء الأمم المتحدة تقديم المعونات اليهم بغية تخفيف المعاناة البشرية في الجنوب الافريقي .

Digitized by UNOG Library

وبالنسبة لامريكا اللاتينية فانها تجتذب اهتماما دوليا متزايدا . ومن الناحية الاقتصادية ، فان لبعض بلدان المنطقة امكانيات كبيرة للغاية ، وتعد بعض بلدانها الاخرى من أفقر بلدان العالم. وفي عدد كبير من بلدان امريكا اللاتينية فان عملية للنمو الاقتصادى والتحول الاقتصادى جارية بينما يجرى تغيير هياكلها السياسية صوب الحكم الديمقراطي . اننا نتابع هذه التطورات باهتمام وتعاطف . ولكن يساورنا بالغ القلق ازاء الاعتداءات على الديمقراطية وانتهاكات حقوق الانسان التي أصبحت جزءا من الحياة اليومية في عدد كبير من هذه البلدان . ونحن نأمل في أن تصبح بلدان امريكا اللاتينية ديمقراطيات كاملة وأن تنجح الجهود الرامية الى تخفيف المظالم الاقتصادية والاجتماعية في المنطقة التي تعد السبب الرئيسي لمشاكلها السياسية الخطيرة .

ان الحالة في امريكا الوسطى تعد خطيرة للغاية لاننا لا يمكننا بعد الان أن نتجاهل خطر نزاع مسلح أوسع نطاقا . ونحن لا نزال مقتنعين بأن النزاعات في امريكا الوسطى لا يمكن تسويتها الا عن طريق التفاوض . ومن ثم فاننا نرحب بمبادرة مجموعة بلدان الكونتادورا التي تبدو مثمرة .

ان الامين العام ، في بيانه أمام لجنة نزع السلاح في وقت مبكر من هذا العام ، أعلن أنه يدرك تماما المرحلة الحرجة التي وصلنا اليها في تاريخ جهود البشرية صوب نزع السلاح ؛ تلك الجهود التي تعد ذات اهمية قصوى من أجل الحفاظ على الحياة البشرية والقيم الانسانية . وان حكومة الدانمرك تشارك تماما في القلق الذى أعرب عنه الامين العام .

ويقال ان المناخ الدولي الراهن لا يساعد كثيرا جهود نزع السلاح . ولا جدال في ان التقدم صوب نزع السلاح وتحديد الاسلحة يعتمد على تواجد الثقة فيما بين الدول وعلى وجه التخصيص وليس الحصر فيما بين الدولتين المسؤولتين بشكل مباشر عن وجود الترسانات الكبيرة للاسلحة النووية . وأفضل سبيل لبناء هذه الثقة هو الحوار الجاد المباشر ومسائل نزع السلاح هي موضوعات ملحة في هذا الحوار لان العلاقة بين جهود نزع السلاح والتدابير الاخرى لبناء الثقة هي علاقة ترابط وتفاعل .

Digitized by UNOG Library

ان نزع السلاح النووى لا يزال يشكل المسالة التي تحظى بالاولوية القصوى. وعلى المستوى الثنائي فان الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفياتي قد اجريا مفاوضات بشأن التخفيضات المتبادلة في الاسلحة النووية الاستراتيجية منذ اكثر من عام. وتأمل حكومة الدانمرك ان تؤدى هذه المفاوضات الصعبة الى اتفاق في وقت مبكر بشأن اجراء تخفيضات كبيرة في هذه الاسلحة.

ان المفاوضات بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي بشان القوات النووية متوسطة المدى تهمنا بشكل خاص. واننا نأمل بل ونعتقد ان المفاوضات سوف تؤدى الى نتائج ملموسة حتى قبل نهاية هذا العام. واذا فشل هذا الجهد فاننا نخشى ان يستمر تكديس الاسلحة، وألا يكون بامكاننا ان نتوقع تجديد الاستعداد الذى ابداه حلف الاطلسي في عام ١٩٧٩ للسعي عن طريق التفاوض الى تصحيح الاختلال الذى نشأ عن وزع الاتحاد السوفياتي لقذائف إس إس ـ ٢٠ الاضافية.

ان المفاوضات متعددة الاطراف المتوازية تجرى ايضا في لجنة نزع السلاح في جنيف. ونحن نرى بوضوح ان المفاوضات الثنائية بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي قد كان لها أثر كبير على مفاوضات جنيف الى حد انها قد وصلت الى حالة ركود تقريبا. وهذا امر مفهوم ولكنه بالتأكيد غير مقبول. ان الاتفاق بشأن معاهدة للحظر الشامل للتجارب واتفاقية لحظر الاسلحة الكيميائية لا يزال هدفا ذا اهمية قصوى وان حكومة الدانمرك تحث جميع الاطراف على ابداء حسن النية والمرونة.

وفي هذا الصدد، أود أن اضيف ان حكومة الدانمرك تؤيد جميع الجهود الواقعية الرامية الى انشاء مناطق خالية من الاسلحة النووية بما يتفق مع أحكام الوثيقة الختامية للدورة الاستثنائية الاولى المكرسة لنزع السلاح.

ومما يبعث على القلق البالغ انه لم يتم البدء حتى الان في مفاوضات دولية جدية تتعلق بمسألة منع حدوث سباق تسلح في الفضاء الخارجي، بما في ذلك الاسلحة المضادة للتوابع. وتأمل حكومة الدانمرك ان توافق لجنة نزع السلاح على تناول هذه المسألة الهامة المعقدة في دورتها المقبلة.

Digitized by UNOG Library

ان تكديس الاسلحة التقليدية على نطاق عالمي واسع أمر يبعث على القلق ، فالاسلحة التقليدية هي الاسلحة التي تستخدم في النزاعات الحالية والموارد التي تستهلكها الترسانات التقليدية تتجاوز بكثير الاعتمادات التي تنفق على الاسلحة النووية . ونحن نثق في أن تقرير فريق الخبراء الخاص الذي يعمل في دراسة بشأن نزع السلاح التقليدي سيقدم أساسا قيما لمداولات الدورة القادمة للجمعية العامة .

هناك مسألة بقيت قيد اعتبارنا طوال الوقت وهي كيف نكفل للأمم المتحدة أن تقوم بدور فعال وحاسم في نزع السلاح . ومرة أخرى يتضمن جدول أعمال هذه الدورة عددا كبيرا من البنود المتعلقة بنزع السلاح . ومع ذلك فاننا لا نحقق الكثير باعتماد قائمة طويلة من القرارات أننا نفتقر الى جهود نزع السلاح الحقيقية التي تركز على المشاكل الحيوية الأخرى ، وليس الى مقترحات نزع السلاح .

بيد أنه ينبغي لنا ألا ننسى أن الحروب يمكن أن تشن بأسلحة أقل عددا أو أقل ضررا . ولا يكفي أن ننظر الى ادوات الحرب بل يجب أن نعرف اسبابها ونحاول القضاء عليها .

ان مشاكل اليوم عالمية . وهذا واضح في مسائل السلم والأمن منذ عقود ، ولكن يمكن استخلاص الدرس نفسه في جوانب أخرى عديدة . ان عالمنا محدود ، وبعض موارده محدودة ، بينما يمكن زيادة البعض الآخر . وعلينا ان نتعلم كيف نطور هذا العالم ونشارك في موارده من أجل صالحنا جميعا .

ان الفقرة الختامية لرسالة نيودلهي التي أعلنها المؤتمر السابع لرؤساء دول أو حكومات بلدان عدم الانحياز تتضمن عبارة بليغة هذا نصها :

"الارض لنا جميعا ، لنعش عليها في سلم واخاء حقيقي ، يقومان على أساس الكرامة والمساواة بين الناس"

وقد تم التركيز على المشاكل الاقتصادية الدولية في العديد من البيانات بما فيها بيان الأمين العام . وليس السبب الوحيد لذلك هو الترابط الوثيق بين الحالة الاقتصادية العالمية والاستقرار والأمن الدوليين فمنذ نهاية السبعينات عانت معظم البلدان المتقدمة

Digitized by UNOG Library

النمو والنامية على حد سواء من نتائج الانكماش العالمي . وعلى أى حال فقد برزت في الشهور الأخيرة علامات التغير . ويبدو ان الانتعاش يحدث الآن في بعض البلدان الصناعية الكبرى ، وتقع على المجتمع الدولي مسؤولية استغلال هذه الفرصة لكي يستعيد النمو الاقتصادى والتنمية الاقتصادية .

لذلك يجب على جميع الدول أن تتعاون في اقامة علاقات اقتصادية جديدة أكثر انصافا . لقد واجهنا جميعا هذا التحدى في بلغراد في حزيران/يونيه من هذا العام. ولم تحقق الدورة السادسة لمؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (الاونكتاد) أى تقدم رئيسي في الحوار بين الشمال والجنوب . لكنها أكدت على العلاقة المترابطة بين القضايا الاقتصادية المختلفة التي تناقش حاليا في المجتمع الدولي وأوضحت وسائل مواصلة عملية التعاون الاقتصادى في المحافل الملائمة .

ولعل أكثر الأمور أهمية ، أن المؤتمر قد ركز على أن مفهوم التكافل الدولي ليس مجرد شعار براق . لقد أوضحت التجربة ، وكذلك الدورة السادسة للأونكتاد ، الحاجة الى بحث جميع القضايا الاقتصادية المترابطة . وبالتالي تواصل الدانمرك تأييد فكرة الاسراع ببدء مفاوضات عالمية تغطي جميع القضايا الأساسية في مجال الاقتصاد العالمي .

ان المشاكل الخطيرة التي تواجه البلدان النامية تفرض التزامات متزايدة على جميع البلدان المتقدمة النمو ، ولا سيما تجاه افقر بلدان العالم الثالث . ويجب تجنب حدوث نكسة خطيرة في النتائج التي تحققت حتى الآن في مجال التعاون الانمائي . وفي هذا الصدد يظل اداء البلدان المانحة في مجال المساعدات الانمائية الرسمية ، متميزا بأهميته . ان حكومة بلادى تلاحظ بسرور ان جميع البلدان المانحة المتقدمة النمو ، بصرف النظر عن موقفها بشأن هدف الوصول الى ٠,٧ في المائة والاطار الزمني لتحقيق هذا الهدف ، قد التزمت نفسها في اعلاناتها في دورة الاونكتاد بمضاعفة جهودها لزيادة المساعدات الانمائية الرسمية .

وسيكون من الضرورى توجيه موارد اخرى الى أنشطة توليد الدخل والعمالة في

Digitized by UNOG Library

البلدان النامية والعمل من أجل تحقيق فعالية أكبر في ادارة التنمية . ان زيادة الانتاج ، لا سيما في القطاع الزراعي ، شرط مسبق للتنمية الاقتصادية المستمرة .

وفي هذه الجهود ينبغي أن نولي اهتماما خاصا لظروف افقر قطاعات سكان العالم . لقد أشار تقرير التنمية في العالم الذى يصدره البنك الدولي ، عدة مرات ، الى انه حتى مع حدوث تزايد سنوى في اجمالي الناتج القومي بمبلغ ما بين ٥ و ٦ في المائة فان أكثر من ٦٠٠ مليون شخص في البلدان النامية سيعيشون حتى عام ٢٠٠٠ تحت مستوى الفقر ما لم يتم تعديل نمط النمو بأسلوب يؤكد على التخفيف من حدة الفقر . وان استراتيجية التنمية الدولية صك هام لتعزيز مطالب التعاون الانمائي . اننا نتطلع الى استعراض منتصف المدة الذى سيتم في العام القادم .

ونظرا لأن الدانمرك من المساهمين الاساسيين في الأنشطة الانمائية التي تقوم بها الأمم المتحدة ، يساور حكومتي القلق بشأن الركود المستمر في تدفق الموارد الى نظام الأمم المتحدة الانمائي ولا سيما الى برنامج الأمم المتحدة الانمائي . لقد قررت حكومتي ان تقترح على البرلمان الدانمركي زيادة اسهام الدانمرك في برنامج الأمم المتحدة الانمائي بنسبة ٥ر٨ في المائة في العام القادم . وآمل أن يتمكن المساهمون الآخرون من زيادة دعمهم للبرنامج .

لم أتناول حتى الآن عددا من المشاكل الاقتصادية الهامة الأخرى . وعلى أية حال فان حكومة الدانمرك على ثقة من أن جميع هذه المسائل الأساسية ستلقى الاهتمام الذى تستحقه اثناء هذه الدورة للجمعية العامة ، مع مراعاة الحاجة الى تحسين التعاون الدولي بغية تعزيز النمو والتنمية في العالم .

ان حقوق الانسان والحريات الأساسية وكرامة الانسان هي جوهر الفلسفة التي تقوم عليها الأمم المتحدة . وبالرغم من أن جميع الدول الأعضاء في الأمم المتحدة قد التزمت بصورة رسمية بتعزيز احترام حقوق الانسان والحفاظ عليها الا أننا نواجه دائما انتهاكات خطيرة واسعة النطاق لحقوق الانسان في اجزاء عديدة من العالم تحت ذرائع مختلفة

Digitized by UNOG Library

وأقنعة معقدة بشكل أو بآخر . لذلك ينبغي لنا ألا ندخر جهدا حتى نضمن أن يبقى احترام حقوق الانسان ومراعاتها ، لب سياسات واستراتيجيات هذه المنظمة وبذلك نكون قد حققنا غايات الميثاق .

وأود أن الفت الانتباه بصفة خاصة الى الحالات التي يتم فيها اسكات الافراد أو تعريضهم لمعاملات غير انسانية لأنهم يكافحون من أجل مراعاة حقوق الانسان والحريات الأساسية . ان هذه الحالات تستحق استجابة فعالة وشجاعة من الأمم المتحدة لالتزاماتها الأدبية والقانونية .

Digitized by UNOG Library

وتؤيد الدانمرك تأييدا قويا الجهود التي بدأتها لجنة حقوق الانسان لمكافحة ممارسات التعذيب، والاعدام التعسفي أو دون محاكمة، وحالات الاختفاء، وكلها ممارسات مقززة.

وآمل أن ينضم العديد من البلدان الى جهودنا الرامية الى تخفيف المعاناة ضحايا التعذيب بتقديم مساهمات ذات قيمة للصندوق الطوعي للأمم المتحدة الذى أنشئ عام ١٩٨١ لذلك الغرض بعينه. وتعتزم حكومتي، رهنا بموافقة البرلمان، أن تقدم مساهمة كبيرة أخرى للصندوق في ١٩٨٤.

انني أدرك ان بياني قد يبدو وكأنه سرد ممل للتوتر المتزايد والصراعات المتفاقمة والمشاكل الاقتصادية التي لم تحسم. ولكنني أخشى انه يمثل أيضا تقييما واقعيا للحالة في العالم اليوم. ومما لا شك فيه انه سينعكس في المناقشات التي ستجرى في الجمعية العامة خلال الاسابيع القادمة. بيد أن هذا يجب ألا يثبط همتنا. وعلى العكس يجب أن نقبل التحدى، وأن نحاول بعزيمة اكبر من أى وقت مضى أن نتوصل الى التسوية والمصالحة.

وأى هدف لعطنا يتسم بأهمية أكبر من عنوان "منطلقات بوينس ايرس" للاجتماع الوزارى لمجموعة الـ ٧٧، ألا وهو: الحوار وتوافق الآراء؟

ولابد من أن يتوفر لدينا الاستعداد للاستماع الى وجهات نظر بعضنا البعض، ولبذل كل جهد ممكن لايجاد ارضية مشتركة للأعمال المتضافرة التي نستطيع أن نشترك فيها جميعا. ولا نستطيع ان نأمل في التوصل الى حلول حقيقية دائمة لمشاكل العالم الا عن طريق الحوار المخلص وتوافق الآراء الحقيقي.

الرئيس (ترجمة شفوية عن الفرنسية): طلب أحد الممثلين ان يتكلم ممارسا حقه في الرد. وأود أن أذكر الاعضاء بأن الكلمات التي تلقى ممارسة لحق الرد محدودة بعشر دقائق، وبأن على الوفود أن تلقيها من مقاعدها، طبقا لما نص عليه مقرر الجمعية العامة ٣٤/٤٠١.

أعطي ممثل سوريا الكلمة.

Digitized by UNOG Library

السيد فونسيكا (سوى لانكا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية): طلبت الكلمة لان رئيس وزراء موريشيوس قد أورد اشارة محددة الى الاحداث التي وقعت في سوى لانكا، وذكر بالطبع، ان الذى دفعه الى ذلك كان "الاعتبارات الانسانية المحضة" (الصفحة ١٨ أعلاه).

ومن الممكن بالطبع ان وفد موريشيوس لم يتمكن من أن يوجه انتباه رئيس وزراء موريشيوس الى الكلمة التي ألقاها وزير خارجية بلادى قبل اربع وعشرين ساعة فقط. ولو كانت الفرصة قد اتيحت لرئيس الوزراء لمعرفة مضمون تلك الكلمة، فربما كان رأيه قد تغير بعض الشيء تجاه الاحداث في سوى لانكا، التي استصوب ان يورد اشارة خاصة اليها في كلمته.

رفعت الجلسة الساعة ١٨/٥٥

Digitized by UNOG Library